الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–
كلّية الآداب واللغات
قسم اللغة الأدب العربي

أثر قواعد اللغة في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط – الوضعية الإدماجية عينة –

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
- ✓ **بوخطة راضية**
- ✓ **عائشة بوحنيك**

إشراف الأستاذة:
سعاد بضياف

نوقشت بتاريخ 2022/06/12 من طرف اللجنة:

- ✓ أ. د. عبد المجيد عيساني ..... رئيسا
- ✓ أ. سعاد بضياف ..... مشرفا ومقررا
- ✓ أ. حكيم رحمون ..... مناقشا

السنة الجامعية:1442هـ -1443هـ /2021م-2022م

الشكر والعرفان:

الحمد لله والشكر لله عزّ وجل الذي أعاننا على إتمام هذا
العمل، وما توفيقنا إلا به
ثم نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من:
العيد بوده، طواهير محمد ميلود،
مفيدة الضيف، نوال لوصيف
الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشادتهم

الإهداء

إلى الذي وهبنا كل ما يملك حتى نحقق آماله، إلى من كان السند والدافع لنا نحو وميض النجاح، إلى من سار على درب المشقة ليكبرنا، إلى من سهر على تعليمنا بتضحيات جبارة تترجم تقديسه للعلم الأب الغالي حفظه الله من كل سوء وأطال في عمره.

إلى التي منحتننا من العطاء والحنان بقدر ما يحفزنا للكفاح في طريق العلم التي صبرت وضحت، وتحملت، وتعبت من أجل راحتنا، إلى من رافقتنا دعواتها ورضاؤها خطوة بخطوة الأم الكريمة جزاها الله خير الجزاء في الدارين.

إلى الإخوة الذين تقاسموا معنا عبئ الحياة، ومشقاتها وكانوا السند لنا لحظة بلحظة.

وكل من علمنا حرف في هذه الحياة الفانية.

وإلى كل من يؤمن أن وراء بذور المشقة والمحن يحصد النجاح، والتميز

إلى كل هؤلاء نهدي عملنا هذا.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تشخيص مستوى متعلمين السنة الثانية من التعليم المتوسط في توظيف القواعد اللغوية، وقد تمّ تطبيق الدّراسة على عيّنة مُحددة قِوامها ثلاث وسبعونَ متعلماً مُوزعين على أربع متوسطات بولاية ورقلة تم اختيارها بشكل عشوائي، نذكرها على النحو الآتي: متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد، متوسطة العربي بن مهيدي، متوسطة الشهيد بلعباس محمد سكرة الرويسات، متوسطة 11 ديسمبر 1960.

وقد خصصنا هذا البحث للوضعية الإدماجية المقررة في نهاية المقطع التعليمي، حيث وقع اختيارنا على وضعيتين تم اختيارهما بشكل عشوائي ونذكرهما على النحو الاتي: وضعية إدماج حُب الوطن التابعة للمقطع الثاني من الكتاب، وضعية إدماج عظماء الإنسانية الخاصة بالمقطع الثالث.

Summary:

The study aims to diagnosing the level of the second year students of middle school in employing linguistic rules. The study was practiced on a specific sample of Seventy-three. students divided into four randomly selected middle schools. We mention them as follows:Al mudjahid Gaydoum Abd El Hamid middle school ،Al arbi ben mehaidi middle school, Alshahid Bel Abbas Muhammad Soukra Al-Ruwaisat middle School, 11th December middle School. We have devoted this research to the integrative situation decided at the end of the educational section, where we chosed two situations that were randomly selected and we mention them as follows: the status of integrating the love of the homeland which is mentioned on the second section of the book, and the status of integrating the great personalities in the history of humanity in the third section.

مقـدمـــــــة

مقدمة

الحمد لله منزل القرآن وملهم البيان والصلاة والسلام على خير الأنام نبينا محمد وعلى آله وصحبه الكرام، وبعد:

تكسّو قواعد اللغة العربية مكانة خاصة في تدريس اللغة العربية فمن خلالها تنمى الكفاية اللغوية للمتعلم، وتسهم في بناء مهاراته اللغوية المختلفة، وبفضل هذه القواعد كانت للعربية هوية خاصة عن باقي اللغات، وصنعت إرثا خاصا من الأدب بأنواعه، فهي تمكّن المتعلم من التحدث و الكتابة بطريقة سليمة، والتوظيفِ الصحيح للغة العربية الفصحى، وإنشاءِ تعابير خالية من الأخطاء، وانطلاقا من كون التعليم المتوسط هو المرحلة التي تتبلور وتتجلى فيها ملامح ومخرجات التعلمات الأساسية، لاحظنا – من خلال التّعابير الكتابية لِجُل متعلِّمي المتوسط– ذلك الكَم الهائل من الأخطاء النحوية والإملائية بالرّغم أنّ بعضهم يحفظ القواعد عن ظهر قلب، مما يدلّ على عدم قدرتهم على توظيف القواعد في مُنتجاتهم الكتابية وهذا ما دعانا للتّحري في هذا الموضوع من خلال بحثنا الموسوم بـ : **(أثر قواعد اللغة في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط – الوضعية الإدماجية عينة)**

أمّا إشكالية الدّراسة فنطرحُها بصيغة السؤال الرئيس الذي مُؤدّاه: **ما مدى تأثير قواعد اللغة في تطوير كفاءة التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثانية من التّعليم المتوسط من خلال الوضعية الإدماجية؟** ويندرج تحت هذا السؤال **الأسئلة الفرعية** الآتية:

– كيف تُوظّف القواعد اللّغوية المقررة في الطور المتوسط في تحرير النّصوص؟

–هل تُسهم قواعد اللغة في اكتساب لغة سليمة لدى المتعلمين أثناء تحريرهم للنّصوص؟

– هل يُوظِّف المتعلمون القاعدة توظيفا صحيحا؟ وهل هم قادرون على إدماج القاعدة في نصوصهم؟

تتضح **أهمية** هذه الدراسة في حملها طموحا بحثيا مزدوجاً ينفتح على مجال التحصيل "اكتساب القواعد" وفضاء الإنتاج الكتابي الرّامي إلى استثمار مُكتسبات التّحصيل بما يتناسب مع البُعد الشُّمولي لتعليمية اللّغة العربية الذي ينعكس في تحقيق الكفاءة العرضية.

وقد وجَّهَنا إلى اختيار هذا الموضوع مجموعة من الأسباب، منها **الدوافع الذاتية** التي نلخصها في ميولنا إلى البحث، والغوص في ميدان اللسانيات التطبيقية عامة ومجال التدريس خاصة؛ بغية الخروج بفائدة تعيننا على تقديم إضافة نأمل أن تكون نافعة لنا ولغيرنا في مجال التعليمية.

و**الدوافع الموضوعية** التي نذكر منها:

– اعتقادنا أنّ دراستنا لهذا الموضوع من شأنها إضافة فائدة علمية في مجال تعليمية اللغة نظراً لِقلة الدِّراسات فيه.

– السّعي وراء الكشف عن إسهامات قواعد اللغة العربية في اثراء الاكتساب اللغوي وتنمية مهارة الكتابة لدى المتعلمين من الطور المتوسط.

– الأهمية والمكانة العليا للقواعد اللغوية في منظومة اللسان العربي وتأثيرها في وظائف اللغة المتعدّدة.

ويُعزى اختيار مستوى الثانية متوسط إلى قلة الدراسات المنجزة فيه – في حدود ماتوصلنا إليه– حيث لاحظنا تركيز جُلِّ الدراسات على المستوى الأول أو المستوى الأخير. لذا ارتأينا اختيار هذا المستوى لنبتعد قدر الإمكان عن التّقليد.

وفي خِضم محاولة الوقوف على حدود الفجوة العلمية التي يُراد البحث أن يغطيها اطلعنا على مجموعة من **الدراسات السابقة** ذات الصلة بموضوعنا، فقد تمكنا من رصد المواضيع الآتية: **دراسة فطيمة الزهرة** حاجي تحت مسمى دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط حيث إنّها ركزت على الكشف عن تصويب القواعد لأخطاء المتعلم ، **ودراسة بوشمال مسعود** المُعنونة بتعليمية الوضعية الإدماجية بين التَقييد والإبداع لدى متعلم السنة الأولى متوسط حيث إنّه ركز على الكشف عن قدرة المتعلم في تحريره نصا ، وبالرغم من هذه الدّراسات وما جرى قبلها من محاولات لاستيفاء القواعد من خلال الإصلاح فيها إلا أنّها توجد صعوبات بالغة تواجه المتعلم في توظيف القواعد اللغوية خاصة في التعابير الكتابية

وقد اقتضت محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات أن تنتظم الدراسة وفق **خطة** محددة، اشتملت على **مقدمة** وفصلين و**خاتمة**؛ حيث جاء الفصل الأول معنونا بمفاهيم ومصطلحات الدّراسة، وقد تشكل من ثلاثة مباحث؛ كان أوّلها معنونا ب"قواعد اللغة العربية" وعرضنا فيه تعريف القواعد اللغوية، وطرق وأهداف تدريسها ، أما المبحث الثاني فكان معنوناً بـ "مهارة الكتابة" وعرضنا فيه مفهوم الكتابة، وأهميتها، ومراحل تعليمها، ثم تطرقنا في المبحث الثّالث المعنون بـ "الإدماج والوضعية الإدماجية" إلى تعريف الإدماج وأهميته، وطريقته الإجرائية، ثم انتقلنا إلى تعريف الوضعية الإدماجية وبيان مكوناتها، وشبكة التّقييم الخاصة بها.

أمّا **الفصل الثّاني** فخصّصناه للإطار التطبيقي حيث ضم الدِّراسة الميدانية، وجاء مقسما الى ثلاثة مباحث، عرضنا في المبحث الأول "إجراءات وأدوات الدِّراسة"، وقسمناه إلى إجراءات الدِّراسة، ثُمّ أدوات الدِّراسة. أمّا المبحث الثاني فخصصناه لعرض وتحليل نتائج الدِّراسة، وقسمناه إلى ثلاثة عناصر بداية بتوظيف القواعد الأساسية ثم توظيف قواعد المقطع ثم توظيف القواعد المرتبطة بمؤشرات النمط، أما المبحث الثالث كان بعنوان "الأسباب العامة لضعف قواعد اللغة"، ثُمّ ذيَّلْنَا البحث بخاتمة جمعنا فيها أهم النّتائج التي توصلنا إليها بعد الدراسة والتّحليل. كما أضفنا إليها بعض التّوصيات التي رأينا فيها حلولا ومقترحات مناسبة من شأنها العمل على رفع مستوى اكتساب المتعلم للمهارة الكتابية.

وكَـأيّ بحث يقتضي بالضرورة **منهجا علميا** معينا، فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي لتعريف العيّنة والمفاهيم الأساسية للدِّراسة، بالإضافة إلى **أداة التحليل** من أجل القراءة التّحليلية التّقييمية للوضعيات الإدماجية المعنية بالدّراسة و**أداة الإحصاء** لحصر مجال الدّراسة، وإحصاء نتائج تقييم وتحليل العينات، **وأداة المقارنة** لتحليل وإحصاء النتائج ، ويضاف إلى هذا منهج تحليل الأخطاء أداة ثالثة للفئة التي طبقت القاعدة بطريقة خاطئة، واعتمدنا في دراستنا التطبيقية أداتين إجرائيتين تمثّلت الأولى في **استمارة تّقويم** اعتمدناها لجمع البيانات، و**أداة المقابلة الشفهية** استعنا بها في تحليل وتفسير النتائج.

وقد استقى البحث مادته من عدة **مصادر ومراجع** نذكر أهمها:

- طرق تدريس اللغة العربية والتربية المدنية، محمود رشيدي خاطر
- أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه حسين.
- مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي ربابعة.
- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية.

وقد واجهتنا عند إنجاز هذا البحث **صعوبات** عديدة أهمُّها تلك الوضعية الخاصة التي تمرُّ بها البلاد والعالم أجمع حيث حدّتْ من تنقلاتنا إلى المتوسّطات، وكذا بُعْد المسافة بين أعضاء البحث، ومع هذا وبفضل الله أن أكرمنا بمن كان يُحفِّزنا ويدفعنا إلى السّعي لإنجاز هذه المذكرة وخاصة الوالدين.

ولا سبيل – في ختام بحثنا هذا، بعد حمد الله تعالى الذي وفّقنا – إلاّ أنْ نُجزي كلمات الشُّكر إلى الأستاذة **بضياف سعاد**، كما نتقدّم بجزيل الشّكر لمن جمعتنا بهم طاولة العلم من **أساتذة كلية الأداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.**

مقدمة

الفصل الأول:

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

المبحث الأول: قواعد اللغة العربية

المبحث الثاني: مهارة الكتابة

المبحث الثالث: الوضعية والإدماج

المبحث الأول: قواعد اللغة العربية:

تمثل القواعد الجسر الذي يمر من خلاله المتعلم للوصول إلى استيعاب اللغة والتحدث بها باعتبار القواعد وسيلة لحفظ الكلام وضمان سلامة النطق والكتابة.

أولا: تعريف القواعد:

أ/لغة: «مشتقة من الفعل (قعد) والقاعدة هي أصل الأس وقواعد البيت أساسه.. القواعد أساطين البناء الذي تعمده وقواعد الهودج: خشبات أربع معترضة»[1].

الملاحظ من خلال هذا التعريف أن القواعد هي أساس الشيء وأصله.

ب/اصطلاحا: تعرف القاعدة على أنها «سلسلة مرتبطة من المفاهيم العلمية التي تصف الظاهرة وصفا كميا»[2] بمعنى أن القواعد عبارة عن الأسس والقوانين التي يتركب من خلالها الكلام وتبنى الجمل، وقواعد اللغة لها خاصية مهمة بحيث تمكن المتعلم من النطق والكتابة بطريقة سليمة، وتصوب له أخطاءه اللغوية.

ثانيا: أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:

يحقق تدريس القواعد جملة من الأهداف التربوية العامة نذكرها على النحو الآتي[3]:

- تمكين المتعلم من ضبط ما يلفظ وما يكتب وفهم معاني التراكيب والجمل.
- تمكين المتعلم من إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والجمل والألفاظ.
- ترويض عقول المتعلمين وتنمية القدرة على التفكير لديهم.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الثالث، (دت)، ص361.

[2]– محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2011، ص38.

[3]–محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط01، 2006، ص272/271.

- توسيع ثقافة المتعلمين العامة من خلال ما تتضمنه النصوص والشواهد من معلومات وموضوعات قد تكون جديدة عليهم.

الملاحظ أن الهدف من تدريس القواعد جعل المتعلم قادرا على تصويب لغته من الوقوع في الخطإ وذلك من خلال ضبطها والتدقيق فيها.

ثالثا: طرائق تدريس قواعد اللغة العربية:

إن نجاح العملية التعلّيمية يعتمد على اختيار الطريقة المناسبة في التدريس وذلك لضمان التحصيل المعرفي الجيد للمتعلم ولتنمية مهاراته اللغوية التي تخدم التدريس بشكلٍ خاص، وتعَرف طريقة التدريس بأنّها «مجموعة الأساليب والفعاليات التي يشترك فيها طرفا العملية التعليمية الرئيسيان وهما المعلم والطالب»[1] وقد وجدت العديد من الطرق الشائعة التي تخدم المعلم في تلبية حاجة المتعلم اللغوية، فمنها التقليدية ومنّها الحديثة، حيث سنصب اهتمامنا على هذه الأخيرة ونتطرق إلى أهّم الطرائق الحديثة في تدريس القواعد[2]:

أ/ طريقة تحليل الجملة: تأخذ هذه الطريقة منحنى جديداً في تعليم القواعد، فهي تمكن الطالب من تحليل النصوص عن طريق التعاون مع المعلم، وترتكز هذه الطريقة على خاصية تحليل الجملة التي تعتمد على فهم المعنى.

ب/ الطريقة التكاملية: برزت هاته الطريقة في بعض الأقطار العربية وعلى رأسها الجزائر نظراً لنجاحها في المسار التعليمي وكذلك بهدف تدريس اللغة على أساس وحدة كلية، حيث يعتمد المعلم في تطبيقها على عدة طرق تربوية من خلال الموقف التعلّيمي الواحد.

---

[1]– طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2009، ص206.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 226/218.

ج/ طريقة الأسلوب التمثيلي: من أكثر الطرائق المستعملة، والشائعة في التعليم لأنها عبارة عن تطبيق فعلي للحياة العامة بطريقة تلقائية، ويمثلها المتعلم داخل مشاهد محددة بصقل التجارب والمهارات والمكتسبات التي تعلمها من قبل، بحيث يتم توضيح القاعدة اللغوية عن طريق لعب الأدوار.

د/تدريس القواعد من خلال القراءة: تتم عملية تلقين القواعد بأسلوب توظيف المطالعة من خلال ربط الواحدة بالأخرى وهذا دور المعلم ليمكِّنَ المتعلم من تنمية ذوقه الأدبي، وهذه الطريقة تتحقق عن طريق التمارين المستمرة.

من الملاحظ أنه بالرغم من تنوع الطرق في عملية التدريس إلا أن الطرق الحديثة قد أضافت لمسة جديدة في المنظومة التعليمية بحيث إنها أسهمت في تمكين المتعلم من استيعاب القواعد بطريقة مبسطة نوعا ما.

المبحث الثاني: مهارة الكتابة:

تندرج الكتابة ضمن أهم المهارات اللغوية التي تساعد المتعلم بشكل كبير في ترجمة أفكاره في شكل نصوص مكتوبة، وتعتبر شكلاً من أشكال التواصل اللغوي.

أولا: تعريف الكتابة:

أ/ لغة: مصدر (كتب) أي «كَتَبَ الشيء يَكْتُبه كَتْبًا وكِتاباً وكِتابةٌ وكَتَّبَه: خَطَّه... والكتابة لمن تكون له صناعة»[1].

ب/اصطلاحا: قُدِمت العديد من التعاريف وكلها تقريبا تدور في فلك واحد ومَنْ أهم مَن فصل في موضوع الكتابة ابن خلدون حيث «نظر إلى عنصري الكتابة والخط على أنهما يمثلان إحدى أهم الإبداعات والابتكارات الإنسانية أي عبارة من مجموعة الرموز والأشكال والرسومات التي

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد الأول، بيروت، (دت)، ص698.

تبرز داخل النفس وأكد على أنهما ثاني رتبة من الدلالة اللغوية باعتبارهما صناعة شريفة»[1]،حيث إن الكتابة عبارة عن قدرة عقلية يمارسها الكاتب عن طريق توليد مجموع الأفكار وترتيبها.

ثانيا: أهمية الكتابة:

تعتبر الكتابة شكلا من أشكال التواصل، حيث تمكن الطالب من التعبيرعن أفكاره والوقوف على أفكار الآخرين، وتساعده في طرح وتوثيق الحوادث والأحداث، وغالبًا ما تكون الأخطاء المكتوبة في التهجئة أو التعبير عن الأفكار هي جوهر المعنى وسبب عدم وضوح الأفكار، لذلك فإن الكتابة الصحيحة هي عملية مهمة في التعليم، كونها تمثل عنصراً مهما في الثقافة وضرورة اجتماعية للتواصل والتعبير وهذا ما عبر عنه كل من محمود رشيدي خاطر و يوسف الحمادي في كتابهما طرق تدريس اللغة العربية في قولهما: «الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للمتعلم أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء أو في عرض الفكرة سببا في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها»[2].

ثالثا: مراحل تعليم الكتابة:

[1]– إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، 2005، ص05.

[2]– محمود رشيدي خاطر، يوسف الحمادي، طرق تدريس اللغة العربية والتربية المدنية، مؤسسة الكتب الجامعية، الكويت، ط07، 1998، ص 277.

نظرا لكون الكتابة من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية فهي تمر بعدة مراحل حتى تصل إلى ذروة الاكتساب وسنركز على أهم مرحلتين[1]:

أ/الكتابة المقيدة: بعد أن يتعلم المتعلم كتابة الحروف والنسخ والإملاء، يمكن أن تبدأ الكتابة المقيدة أو الموجهة وهاته المرحلة تسبق المرحلة الحرة وتأخذ الكتابة المقيدة أحد الأشكال الآتية: (الجمل الموازية، الفقرة الموازية، الكلمات المحذوفة، ترتيب الكلمات، ترتيب الجمل، تحويل الجملة، وصل الجملة، إكمال الجمل).

ب/الكتابة الحرة: تأتي هاته في المرحلة الأخيرة من نمو مهارة الكتابة، ولَا بُدَّ من تعليم المتعلم بعض المهارات الآلية المتعلقة بالكتابة الحرة، ومن هذه المهارات:(الهامش، التاريخ، العنوان، مؤشر الفقرة، مكان الكتابة، أدوات الكتابة).

المبحث الثالث: الوضعية والإدماج:

أولا- مفهوم الوضعية:

أ/ لغة: يُعرّفها ابن منظور في كتابه «وضع، الوضع، الرفع ومنه وضعه يضعه وضعا موضوعا ما أضمره ولم يتكلم به، والمرفوع ما أضمره وتكلم به»[2].أي بمعنى ما تم إخفاؤه وعدم الإفصاح به.

ووردت في القاموس المحيط: «وضع، يضع، وضعا بفتح ضادها موضوعا حَطَّهُ وعنه: حطّ من قدره، وحطّ من عزيمته، نقص مما له شيئا والإبل وضيعة: رعت الحمص حول الماء ولم تبرح»[3]. ويقصد بها هنا المكانة أو المنزلة.

---

[1]- ينظر: محمد علي الخوالي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، 1997، ص140/138.

[2]- لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط03، 2004، ص229.

[3]- فيروز أبادي، تح: محمد نعيم، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط08، 2005، ص39.

ويتضح أن مما قُدّم عن الوضعية في المعاجم اللغوية تعني المكانة الحسنة والمنزلة الجيدة، وكذلك الإخفاء وعدم الإفصاح والإيضاح.

ب/ اصطلاحا: الوضعية مجموعة من الظروف المكانية والزمانية والحالية التي تحيط بالحدث وتحدد سياقه، تتدخل الوضعية مع السياق والظروف والعوائق والمواقف والمشكلات والصعوبات والمسائل.

وفي مجال التربية عُرّفت كونها: «وضعية ملموسة تصف في الوقت نفسه الإطار الأكثر واقعية، والمواجهة التي يمثلها المتعلم من أجل تشغيل المعارف المفاهيمية والمنهجية الضرورية»[1].

وعلى حسب رأي محمد الدريج أنها «تطرح إشكالا عند شرط تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، وهي مهمة لا يتحكم في كل مكوناتها وخطواتها وهكذا يطرح التعليم كمهمة تشكل مجموع القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال ما يعرف بالكفاية»[2].

وعليه فإن الوضعية لها أهمية كبيرة بسبب أن فعل التعليم يتم من خلالها، وتمكن المتعلم من تجنيد مختلف مكتسباته السابقة كيفما كانت، وفعل التعلم يتناول مختلف الإشكاليات التي تطرح لمعالجتها لغرض الوصول إلى نتاج تعليمي.

ثانيا- مفهوم الإدماج:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب في مادة (د م ج) «دمج الأمر، يدمج، دموجًا، استقام وتدامجوا على الشيء: اجتمعوا على الشيء ودامجه عليه دماجًا: جامعه وصالحه، دمج الشيء دموجًا: إذا دخل في الشيء واستحكم فيه»[1]. أي معنى دمج الشيء في الشيء أو جعلها شيئاً واحدًا.

[1]– جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، مجلة الإصلاح، ط02، ماي 2015، ص12.

[2]– محمد الدريج، الكفايات في التعليم، المعرفة للجميع، المغرب، ع:16 أكتوبر 2000، ص60.

وعرّفه المنجد الأبجدي: «اندمج وأدمج بتشديد الدال كل هذا إذا دخل في الشيء واستتر فيه»[2]. وهذا يعني التحكم والتمسك الجيد في الشيء.

من خلال ما أوردته هذه المعاجم من تعاريف نلاحظ أنها اتفقت في مفهوم واحد للدمج وهو إدخال الشيء في الشيء والقدرة على التحكم فيه، وكذلك من معانيه الاستقامة والاجتماع.

ب/اصطلاحا: هو نشاط ديداكتيكي وظيفته الأساسية جعل المتعلم يربط موضوعات دراسية مختلفة في نشاط معين.

كما يُعرّف أيضا «أنه نشاط تعليمي وظيفته قيادة المتعلم فرديا أو جماعيا نحو تجنيد عدة مكتسبات تم الحصول عليها بصفةٍ منعزلة للبرهنة على التحكم في الكفاءة القاعدية المطلوبة في نهاية كل وحدة تعليمية أو مجموعة وحدات»[3].

وممّا سبق يمكن القول إن الإدماج يعني توظيف المتعلم لمختلف مكتسباته المدرسية وتجنيدها بشكل مرتبط وفي إطار وضعيات ذات دلالات للإشارة أنه الفاعل في إدماج المكتسبات وليس المعلم ولا أي متعلم عوض آخر، بمعنى أن إدماج المكتسبات عملية شخصية في أساسها.

ج/ أنواع الإدماج:

***الإدماج الجزئي:** يفيد الإدماج الجزئي كونه مرحلة تأتي بعد فهم التعليمات الجديدة والتدريب عليها في تمفصلات الديداكتيكية لا البنيوية، بحيث يتم هذا الإدماج من خلال وضعيات مشكلة

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (د م ج)، ص296.

[2]– المنجد الأبجدي: صادر عن دار المشرق، بيروت، ط03، 1988، ص446.

[3]– معوش عبد الحميد: دور المعرفة معلمي سنة 5 ابتدائي للوضعية الادماجية وفق منظور التدريس بالمقاربات –رسالة ماجستير–، علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، 2012/2011. ص22.

تسمح للمتعلم بتعبئة موارده الجديدة وربطها بموارده السابقة لمقارنة تلك الوضعيات التي تتدرج في الصعوبة والدلالة والمعنى.

* **الإدماج النهائي:** هو إدماج نهائي مرتبط بالكفاءة، بحيث تقدم للمتعلم وضعيات الهدف قصد تعبئة كل الموارد المكتسبة السابقة والجديدة في إطار التعليمة الحديثة، لمقاربة تلك الوضعيات وتحقيق الهدف[1].

وبهذا فإن الإدماج هو مجموعة البيانات والمعلومات منها ماهو أساسي وماهو غير أساسي، بحيث يكون توظيفها بطريقة مدمجة ضمن سياق من أجل إنجاز مهمة، كما أنها تسمح للمتعلم بالتمرن على إدماج مكتسباته، وتساعده على إزالة الحواجز بين المواد وإعادة استثمار المكتسبات في وضعية ذات معنى.

ثالثا: الوضعية الإدماجية:

أ/ مفهوم الوضعية الإدماجية: تُعرف الوضعية الإدماجية أنّها: «وضعية تعكس الكفاءات الختامية التي تسعى لترسيخها في المتعلم، ويمكن اعتبارها مناسبة لممارسة تقييم درجة التحكم في الكفاءة»[2]. فهي تقيّم المعلومات السابقة.

وعُرّفت كذلك بِأنها: «وضعية مركبة بواسطتها تجعل عناصر منفصلة ومختلفة، مرتبطة فيما بينها ارتباطا منسجما لبلوغ هدف محدد يسمح للمتعلم بتجنيد مكتسباته التي كانت موضوع تعلمات منفصلة (معارف، مهارات)، وتوظيفها بشكل مترابط في إطار وضعيات ذات دلالة، كما

[1]– ينظر: فاطمة الزهراء بوكرمة، مذكرة ملتقى التكوين بالكفايات في التربية وتنمية الكفايات وفق وضعيات التعلم (وضعية مشكلة، وضعية إدماجية)، جامعة تيزي وزو، الجزائر، ص494.

[2]– إكزافيه روجيس، تر: موسى بختي، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، نوفمبر 2006، ص41.

تمكن من تنمية الكفاءات العرضية وكفاءات المادة من خلال تجنيده واستخدامه للموارد المكتسبة من مختلف المواد»[1].

وورد أيضا أنها «وضعية مركبة ودالة بالنسبة للمتعلم، يُطلب من التلميذ أو المتعلم حلّها وذلك باستخدام وتوظيف كل مكتسباته القبلية التي اكتسبها، وهي تستعمل لتقويم التلميذ»[2].

إذن نستنتج من كل ما سبق أن الوضعية الإدماجية تقوم على أساس دمج مكتسبات قبلية لدى المتعلم، لانتاج نصوص متكاملة بالإعتماد على سند وتعليمة وربط ذلك كله ببيئته والأحداث المتعلقة بها، وهي وضعية تهدف إلى إبراز قدرة المتعلم في إنتاج تلك المدركات القبلية انطلاقا من حصيلة معرفية سابقة يطلب منه استظهارها، لذا تعني أنها عملية معقدة (مركبة) لأنها تصعّب على المتعلم إنتاجها.

بالإضافة إلى أن هناك من يطلق عليها "الوضعية المستهدفة" لأنها تستهدف مهارات وقدرات وكفاءات المتعلم في استحضار منتوج لغوي سواء كان كتابيا أو شفويا.

ب/ مكونات الوضعية الإدماجية: بَعد أن تعرفنا على مفهوم الوضعية الإدماجية في النظام التعلّيمي الجديد، يجب علينا التعرف على طريقة بنائها ويجب صياغتها في المحور الأساسي المناسب لها، كي تُمكّن من تحقيق الكفاءة المستهدفة المراد تحقيقها من هذه الوضعيات[3].

أهم المكونات التي يمكن توظيفها لصياغة هذه الوضعية[4]:

---

[1]– الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، (دط)، جويلية 2015، ص03.

[2]– المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، ص42.

[3]– الوثيقة المرفقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص42

[4]– ينظر: حسين شلوف وآخرون، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط: (دط)، جويلية2010، ص61/60.

* **السند:** تلك العناصر المادية التي تعتمد عليها الوضعية الإدماجية مثل النصوص والوثائق والصور والأيقونات والخرائط والجداول والأشكال الهندسية والمخططات، وتكون هذه الأسناد إما لفظية (نصوص ووثائق) أو بصرية (صور وخرائط وبيانات).

* **السّياق:** ويعني المجال أو الإطار الذي تمارس فيه الكفاية (سياق تربوي، اجتماعي، سياسي، مهني...) ، بمعنى أن الوضعية مرتبطة بالسياق فهو المحيط الذي تجري فيه وضعية معينة، ويقال لأي وضعية سياق مناسب تقام فيه إذ لكل مقام مقال، فالمقال يمثل الوضعية والمقام هو السياق التي تُقام فيه.

* **المعلومات:** وتتمثل في مجموعة المعطيات التي يزود بها المتعلم، على أن تراعي هذه المعلومات مستوى المتعلم وقدراته العقلية، ما يُمكّنه من تحديد المطلوب منه، وتسهم هذه المعلومات بشكل كبير في إيجاد حل للوضعية، ويمكن أن تعرض بشكل مباشر (نص مثلا) أو غير مباشر صور ينبغي على المتعلم التنقيب عليها سواء من الكتب أو الأنترنت.

* **الوظيفة:** ويقصد بها الهدف المرجو تحقيقه أو القيمة المستهدفة من وراء حل الوضعية في هذا الصدد، وتحدد الوظيفة بالجواب عن السؤال ما الهدف المقصود من هذه الوضعية؟ وفيمَ تفيد هذه الوضعية؟، أي أنه ينبغي تحديد القصد من بناء الوضعية إضافة إلى إفادتها التي تستقى منها في نهاية المطاف.

* **المطلوب:** ويطلق عليه التعليمة وهي مجموعة من التعليمات والأسئلة التي تعطى للمتعلم قصد التقيد بها أثناء معالجة الوضعية الإدماجية، وتكون بشكل واضح انطلاقا من السند المعطى (سياق، معلومات ووظيفة)، وعليه فالتعليمة مهمة ينبغي أن يقوم بها المتعلم، وقد تكون في تحرير نص أو إنجاز قصة أو إيجاد حل لمسألة ومشكلة ما أو إبداء رأي، فالمطلوب هو

مجموعة تعليمات العمل البيداغوجي الذي ينبغي من ورائه استغلال الوضعية، وهو تنفيذ المكتسبات المعرفية للمتعلم في أرض الواقع أو ترجمتها.

ج/ خصائص الوضعية الإدماجية: تتميز الوضعية الإدماجية بمجموعة من الخصائص نذكر منها مايأتي[1]:

– أن تتشابه مع وضعية حقيقية يمكن أن تواجه المتعلمين خارج المدرسة ضمن الحياة الاجتماعية أو المهنية

– أن تمكن المتعلم من تعبئة مكتسباته القبلية لمواجهة الإشكالية الجديدة وتعطي معنى جديد للتعلم ويصبح ذا وضعية نفعية.

– أن توصف بلغة واضحة ومفهومة من قبل المتعلم مع إسناد أفعال نص الوضعية إلى صيغة المخاطب

– أن تكون وفق المستوى المعرفي للمتعلم وتشكل فرصة بالنسبة إليه ليثري تجاربه وخبراته ومواقفه.

– أن تتطلب توظيف معارف ومهارات متنوعة تساهم في تكوين أو تنمية الكفاءة في شتى مستوياتها ومجالاتها.

– أن تمنح الثقة الكاملة للمتعلم كي يجند موارده ويصل إلى إنتاج فردي بالاعتماد على إمكانياته الذاتية.

د/ كيفية تقويم الوضعية الإدماجية (الشبكة): يتم وفق مجموعة من المؤشرات والمعايير التي يستند إليها الأستاذ في صياغة الوضعية الإدماجية مع مراعاة شروط صياغتها، لغرض

[1]– ينظر: محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، (دط)، 2012، ص184.

معرفة قدرة المتعلم على إدماج المكتسبات النظرية والتطبيقية، بهدف حل مشكل[1].

* **الفرق بين المعيار والمؤشر:** «يعبّر المعيار على نوعية الإنتاج في حين يبين المؤشر شكلا ملموسا للعناصر اللازمة ملاحظتها في كل إنتاج، للتأكد من هذا المؤشر أو ذلك قد تم أو لم يتم التحكم فيه، وكل ذلك من أجل اتخاذ القرارات الإجرائية التحسينية المناسبة»[2].

* **المعايير التي يمكن الاعتماد عليها:**

– **الوجاهة (الملاءمة):** توافق الإنتاج مع الوضعية (هي أن ينجز المتعلم المطلوب منه بشكل جيد وفق التعليمة).

– فهم المشكل واختيار الأدوات الوجيهة والملائمة لحل المشكلات عموما تظهر في مقدمة الطالب أثناء الإجابة.

– **الصوابية:** وهو الاستعمال الصحيح للمعارف المرتبطة بالمادة والاستخدام الصحيح للمفاهيم وأدوات المادة (التوظيف الصحيح للمعارف المرتبطة بالقواعد النحوية والصرفية والإملائية والمعجمية...).

– **انسجام المنتوج:** منطقية الإجابة كالتسلسل المنطقي للأفكار، يرتب وينظم أفكاره ووجود حل منطقي للإشكالية مع توظيف أدوات الربط اللازمة، وسلامة اللغة واحترام قواعد النحو والصرف وعلامات الوقف واستعمال أساليب متنوعة كالتعجب والاستفهام... الخ

[1]– ينظر: فيزازي موفق، أساليب تقويم الوضعية الإدماجية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات، مجلة التنمية البشرية، جامعة محمد بن أحمد وهران2، مج1،ع6، 2016، ص35.

[2]– مناهج التعليم السنة الأولى متوسط: وزارة التربية الوطنية، 2011، ص24.

- **الإبداعية في المنتوج:** وتتمثل في تقييم وتنظيم ورقة الإجابة، الإبداع في الطرح، وفي استعمال الموارد (المعارف) المكتسبة من مصادر أخرى غير الدروس، والكتابة بخط واضح ومقروء، استعمال بعض أساليب البلاغة كالتشبيه والاستعارة والكناية ...الخ

فالإبداعية في المنتوج معيار التميز وصولا إلى درجة الإتقان والابتكار في إنتاج المعارف[1].

ومن النماذج الصماء التي يمكن للأستاذ الاستئناس بها أولا ثم إجرائها ثانيا نموذجا

البطاقة:

الجدول رقم (01): يوضح شبكة تصحيح

المعايير	طريقة التحقيق	نعم	لا
الملاءمة			
الاستعمال السليم لأدوات المادة			
الانسجام			
جودة العرض			

[1]- ينظر: عفت مصطفى الطنطاوي، التدريب الفعال، تخطيطه، مهاراته واستراتيجياته، تقوي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط01، 2009، ص221-132-234.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: إجراءات وأدوات الدّراسة

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المبحث الثالث: الأسباب العامة لضعف قواعد اللغة

المبحث الأول: إجراءات وأدوات الدّراسة:

بعد اكتشاف بعض الجوانب النظرية للموضوع سنتطرق إلى الجوانب الميدانية للدراسة، بداية بالتعرف على الإجراءات المعتمدة في هذه الدراسة ثم الأدوات المستعملة كذلك.

أولا: مجتمع وعينة الدراسة:

أ/ مجتمع العينة: يتكون مجتمع الدراسة من متعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط بولاية ورقلة للموسم الدراسي 2021/2022، وقد تم اختيار هذا المستوى التعليمي لأنه طور الدعم والتعميق بحيث يشكل فترة أساسية في اكتساب وتنمية كفاءات المادة والكفاءات العرضية ورفع المستوى العلمي والثقافي حيث إن هذا الطور الثاني مناسب لتقويم مدى حصيلة المتعلمين المكتسبة لقواعد اللغة بعد أن تم تدريسها لهم في مرحلة الابتدائي إلى غاية المتوسط وتحديدا بهذا الصف.

ب/عينة الدراسة: لإعداد هذه الدراسة قمنا باختيار عينة عشوائية بسيطة من متعلمي السنة الثانية متوسط في ولاية ورقلة، وهذه خطوات الاختيار:

* اخترنا عشوائيا أربع متوسطات من ولاية ورقلة وهي:

- متوسطة11 ديسمبر 1960.
- متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد.
- متوسطة العربي بن مهيدي.
- متوسطة الشهيد بلعباس محمد سكرة الرويسات.

* اخترنا فوجاً من كل متوسطة بطريقة عشوائية بسيطة.

* اخترنا كافة متعلمي الفوج والغرض الحصول على تمثيل متساوٍ لكافة المتعلمين مما يزيد من موضوعية الدراسة ويساعد على إجراء المقارنة بين مستوى تحصيل كل متعلم.

* في الأخير تم تحديد قائمة أفراد العينة البالغة 73 متعلماً، موزعين حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم (02): يوضح قائمة أفراد العينة

المتـوسطة	القســـم	عدد المتعلمين
11ديسمـــبر 1962	2 م 3	13 متعلم
المجاهد قيدوم عبد الحميد	2 م 1	20 متعلم
العربي بن مهيدي	2 م 1	20 متعلم
الشهيد بلعباس محمد سكرة الرويسات	2 م 4	20 متعلم

ثانيا: أدوات الدراسة:

من أجل معرفة مدى توظيف متعلمي السنة الثانية متوسط لدروس القواعد اللغوية قمنا ببناء استمارة تقويم لهذا الغرض ثم قمنا بإجراء مقابلة شفهية مع أساتذة القسم ومفتش المادة في طور التعليم المتوسط، وذلك كالآتي[1]:

أ/ التعريف بالإستمارة: ويصطلح عليها أيضا اسم القياس ويعني تقدير الأشياء والمستويات وفق إطار من المقاييس المدرجة، والقياس نوعان: القياس المباشر والقياس غير المباشر، والاستمارة تدخل في النوع الثاني (قياس غير مباشر)، حيث يستخدم هذا النوع بشكل واسع في مجال العلوم التربوية والنفسية، وذلك لأن الكثير من الظواهر والصفات النفسية والتربوية تحتاج إلى قياس التصرفات أو السلوكات التي تدل عليها بعد تحديدها بدقة وبناء المقياس في ضوءها

ب/ التعريف بالمقابلة: وهي استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك، وتستخدم المقابلة مع معظم أنواع البحوث التربوية إلا أنها تختلف في أهميتها حسب المنهج

[1] الحاوي في مناهج البحث العلمي، خطط. مناهج. أدوات وتحاليل. اقتباس وتوثيق. خرائط ذهنية. نماذج. مصطلحات. فارسمو رشيد البياتي، دار السواقي العلمية، المملكة الأردنية الهاشمية، ط01، 2018، ص249

المتبع في الدراسة، فعلى سبيل المثال تعتبر من أنسب الأدوات استخداما في المنهج الوصفي ولا سيما فيها يتعلق ببحوث دراسة الحالة إلا ان أهميتها تقل في دراسات المنهج التاريخي والمنهج التجريبي.[1]

ثالثا: إجراءات الدراسة:

أ/ اختيار وتحديد الوضعيات الإدماجية: قمنا باختيار موضوعين يعالجان قضايا اجتماعية كالآتي:

-موضوع في حب الوطن الذي يستقي مفرداته من النمط التوجيهي.

- موضوع من عظماء الإنسانية الذي يأخذ مادته الخام من النمط الحواري،

حيث اخترنا نمطين مختلفين لكل من الموضوعين وذلك لتسهيل قياس قدرات المتعلمين اللغوية

ب/ جمع الوضعيات الإدماجية من المتوسطات: بعد انتهاء المتعلمين من كتابة الوضعيات الإدماجية وفق السؤالين في الموضوعين المقدمين أخذنا جميع الأوراق من كل قسم من المتوسطات الأربع المختارة.

ج/ بناء استمارة التقويم لكل مقطع: وتحوي أهم المعايير التي من خلالها نستطيع قياس أثر هذه القواعد في تنمية مهارة الكتابة لديهم، وتمثلت في:

الجدول رقم (03): يوضح الاستمارة الخاصة بمقطع (حب الوطن)

معايير التقويم	جيد	متوسط	ضعيف
ترتيب عناصر الجملة			
سلامة علامات الإعراب			
سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر			
إتباع النعت بالمنعوت			
إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه			
صحة صيغ الإفراد والتثنية والجمع			

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص:253

صحة صيغ التذكير والتأنيث			
سلامة توظيف علامات الوقف			
استعمال حروف العطف بالاتساق النصي			
توظيف اسم الزمان واسم المكان			
توظيف حروف القسم			
إسناد الفعل المثال إلى الضمائر			
توظيف ضمائر المخاطب			
توظيف أفعال الإلزام والتوجيه			
استعمال الأمر في القيام بالواجب اتجاه الوطن			
توظيف أسلوب النهي عن كل إساءة للوطن			
توظيف أسلوب النداء لتلبية دعوات خدمة الوطن			

الجدول رقم (04): يوضح الاستمارة الخاصة بمقطع (من عظماء الإنسانية)

معايير التقويم	جيد	متوسط	ضعيف
ترتيب عناصر الجملة			
سلامة علامات الإعراب			
سلامة إسناد الفعل الى الضمائر			
إتباع النعت بالمنعوت			
إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه			
صحة صيغ الإفراد والتثنية والجمع			
صحة صيغ التذكير والتأنيث			
سلامة توظيف علامات الوقف			
استعمال حروف العطف بالاتساق النصي			
توظيف الاسم الممدود			
توظيف الفعل المضارع المنصوب			
سلامة توظيف حروف الاستفهام وعلاماته			
توظيف ضمائر المتكلم أثناء الحوار بالتتابع			
توظيف أفعال القول خلال الحوار			

د/ تحكيم استمارة التقويم: بعد أن قمنا ببناء هاته الاستمارة عرضناها على محكمين من قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.

هـ/ الإعداد لعملية التّحليل والتّصنيف: بعد أن اطلعنا على كل مواضيع قواعد اللغة المقررة لمتعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط، قمنا بقياس وتحليل مدى تمكنهم من توظيف قواعد اللغة للمقطعين تزامناً وتوازياً مع مراعاة مكتسباتهم القبلية، وذلك بالاعتماد على استمارتي التقويم أعلاه.

و/ إجراء المقابلة الشفهية: لقد أفضت الملاحظة المتعلقة بالعينات إلى الخروج بعدة نتائج دفعنا بعضها إلى التساؤل ومحاولة معرفة الخلفيات الكامنة وراءها. فاستعنا بمقابلة أساتذة المؤسسات والمفتش، وفيما يلي البيانات الخاصة بالمواعيد:

* مقابلة أستاذ متوسطة قيدوم عبد الحميد يوم: 2022/04/10، بقاعة الأساتذة للمؤسسة على الساعة: 10.00 صباحا.

* مقابلة أستاذ متوسطة 11 ديسمبر 1960 يوم: 2022،/04/12 بقاعة الأساتذة للمؤسسة على الساعة: 10.00 صباحاً.

* مقابلة أستاذ متوسطة العربي بن مهيدي يوم: 2022/04/14، بقاعة الأساتذة للمؤسسة على الساعة: 15.00 مساءً.

* مقابلة أستاذ متوسطة بلعباس محمد سكرة يوم: 2022/04/17، بقاعة الأساتذة للمؤسسة على الساعة: 11.00 صباحاً.

* مقابلة مفتش المادة الأستاذ معبدي العلمي يوم: 2022/04/20، بمكتب المدير بمتوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد على الساعة: 11.00 صباحاً.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

حيث قمنا فيه بتحليل ودراسة ثلاثة مستويات، تَمثَّل المُستوى الأوّل في "تحليل توظيف القواعد الأساسية في كتابة الوضعية الإدماجية"، كما درسنا في المُستوى الثاني "توظيف قواعد

المقطع في كتابة الوضعية الإدماجية"، أمّا المُستوى الثالث فتناولنا فيه "توظيف القواعد المرتبطة بمؤشرات النمط في كتابة الوضعية الإدماجية".

أولا: توظيف القواعد الأساسية في كتابة الوضعية الادماجية:

وتبعا لمعرفة ملامح تجسيد وتوظيف مكتسبات القواعد الأساسية القبلية المُمثلة أساسا في النحو والصرف، نستعرض فيما يأتي جداول نتائج وتحليل الدراسة.

أ/ عرض نتائج الدراسة:

1/ مقطع حب الوطن:

- **متوسطة 11 ديسمبر 1960:**

الجدول رقم (05)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ترتيب عناصر الجملة	3	23.07 %	10	%76.92	0	0%	13	%100
سلامة علامات الإعراب	3	%23.07	10	%76.92	0	%0	13	%100
سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر	6	%46.15	5	%38.46	2	15.38%	13	%100
إتباع النعت بالمنعوت	0	%0	3	%23.08	10	%76.92	13	%100
إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه	7	%53.84	5	%38.46	1	%7.69	13	%100
صحة صيغ الإفراد والتثنية والجمع	5	%38.46	7	%53.84	1	%7.69	13	%100
صحة صيغ التذكيرو التأنيث	5	%38.46	7	%53.84	1	%7.69	13	%100
سلامة توظيف علامات الوقف	1	%7.69	3	%23.07	9	%69.23	13	%100

نلاحظ أنّ المتعلمين لديهم مستوى أداء مقبول في قواعد إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه وإسناد الفعل إلى الضمائر، ونسبة أداء متوسطة في ترتيب عناصر الجملة وسلامة علامات الإعراب وتوظيف صيغ الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، بالمقابل نجد أنّ نسبة كبيرة من المتعلمين لديهم ضعف في قواعد إتباع النّعت بالمنعوت وتوظيف علامات الوقف.

- **متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد:**

الجدول رقم (06)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ترتيب عناصر الجملة	7	35 %	10	%50	3	15%	20	%100
سلامة علامات الإعراب	7	%35	9	%45	4	%20	20	%100
سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر	13	%65	2	%10	5	%25	20	%100
إتباع النّعت بالمنعوت	7	%35	4	%20	9	%45	20	%100
إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه	13	%65	3	%15	4	%20	20	%100
صحّة صيغ الإفراد والتثنية والجمع	15	%75	2	%10	3	%15	20	%100
صحة صيغ التّذكير والتّأنيث	14	%70	2	%10	4	%20	20	%100
سلامة توظيف علامات الوقف	5	%25	2	%10	13	%65	20	%100

يتّضح أنّ عموم المتعلمين لديهم مستوى أداء جيد في كل من صحّة صيغ الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وسلامة إسناد الفعل إلى الضمائر وإلحاق المعطوف بالمعطوف عليه ونسبة أداء متوسطة في ترتيب عناصر الجملة وسلامة علامات الإعراب، بالمقابل أنّ نسبة كبيرة من المتعلمين لديهم ضعف في سلامة توظيف علامات الوقف وإتباع النّعت بالمنعوت.

- **متوسطة العربي بن مهيدي:**

الجدول رقم (07)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ترتيب عناصر الجملة	4	20 %	14	%70	2	10%	20	%100
سلامة علامات الإعراب	4	%20	11	%55	5	%25	20	%100
سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر	8	%40	12	%60	0	%0	20	%100
إتباع النّعت بالمنعوت	10	%50	1	%5	9	%45	20	%100

إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه	11	%55	8	%40	1	%5	20	%100
صحة صيغ الإفراد والتثنية والجمع	9	%45	8	%40	3	%15	20	%100
صحة صيغ التذكير والتأنيث	9	%45	8	%40	3	%15	20	%100
سلامة توظيف علامات الوقف	1	%5	4	%20	15	%75	20	%100

يتبـيّن أنّ معظـم المتعلمـين كـان لـديهم مسـتوى أداء مقبـول فـي قواعـد إلحـاق المعطـوف بالمعطوف عليه وإتباع النعت بالمنعوت وصحة صيغ الإفراد، التثنية، الجمع، التذكير، التأنيث ونسبة أداء متوسطة في ترتيب عناصر الجملة وسلامة إسناد الفعل إلى الضمائر وسلامة علامات الإعراب، بالمقابل أنّ نسبة كبيرة من المتعلمين لديهم ضعف في توظيف علامات الوقف وإتباع النّعت بالمنعوت.

- **متوسطة بلعباس محمد سكرة:**

الجدول رقم (08)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ترتيب عناصر الجملة	5	25 %	5	%25	10	50%	20	%100
سلامة علامات الإعراب	5	%25	10	%50	5	%25	20	%100
سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر	5	%25	5	%25	10	%50	20	%100
إتباع النّعت بالمنعوت	5	%25	1	%5	14	%70	20	%100
إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه	5	%25	6	%30	9	%45	20	%100
صحة صيغ الإفراد والتثنية والجمع	7	%35	2	%10	11	%55	20	%100
صحة صيغ التذكير والتأنيث	7	%35	2	%10	11	%55	20	%100
سلامة توظيف علامات الوقف	2	%10	0	%0	18	%90	20	%100

يتّضح جليًّا أنّ مستوى أداء المتعلمين ضعيف في كل البنود المعتمدة ما عدا عنصر سلامة علامات الإعراب فهي متوسطة التوظيف.

2/ مقطع من عظماء الإنسانية:

- **متوسطة11 ديسمبر 1960:**

الجدول رقم (09)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ترتيب عناصر الجملة	6	46.15 %	7	8.53%	0	%0	13	%100
سلامة علامات الإعراب	7	٪53.85	6	46.15%	0	0%	13	100%
سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر	6	46.15%	7	53.85%	0	%0	13	100%
إتباع النعت بالمنعوت	8	61.54%	3	23.08%	2	15.38%	13	100%
إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه	9	69.23%	4	30.77%	0	0%	13	100%
صحة صيغ الإفراد والتثنية والجمع	9	69.23%	4	30.77%	0	0%	13	100%
صحة صيغ التذكير والتأنيث	10	76.92%	3	23.08%	0	0%	13	100%
سلامة توظيف علامات الوقف	1	7.69%	3	23.08%	9	69.23%	13	100%

نلاحظ أنّ المتعلمين لديهم نسبة أداء جيدة في توظيف صيغ التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وإلحاق المعطوف بالمعطوف عليه وكذا إتباع النعت بالمنعوت، بينما نجد نسبة أداءٍ متوسط في كلٍ من البُنود الآتية: ترتيب عناصر الجملة، سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر سلامة علامات الإعراب، وفي المقابل أداء ضعيف في تطبيق علامات الوقف.

- **متوسطة الشهيد قيدوم عبد الحميد:**

الجدول رقم (10)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ترتيب عناصر الجملة	10	%50	10	%50	0	0%	20	%100
سلامة علامات الإعراب	9	%45	11	%55	0	%0	20	%100

سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر	11	%55	6	%30	3	%15	20	%100
إتباع النّعت بالمنعوت	9	%45	9	%45	2	%10	20	%100
إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه	13	%65	7	%35	0	%0	20	%100
صحة صيغ الإفراد والتثنية والجمع	15	%75	5	%25	0	%0	20	%100
صحة صيغ التذكير والتأنيث	15	%75	5	%25	0	%0	20	%100
سلامة توظيف علامات الوقف	7	%35	4	20%	9	45%	20	100%

يُستبان من الجدول أنّ هناك نسبة جيدة من أداء المتعلمين في توظيف كُل من صحّة صيغ الإفراد والتّثنية وصِحّة صيغ الجمع والتّذكير والتّأنيث، إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه، سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر، بينما نُلاحظ أداءً متوسّطا في توظيف سلامة علامات الإعراب. أمّا البُنْدان اللّذان تراوحت نسبتهما بين الجيّد والمتوسّط فهُما عُنصرا إتباع النّعت بالمنعوت، وترتيب عناصر الجُملة.

- **متوسطة العربي بن مهيدي:**

الجدول رقم (11):

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ترتيب عناصر الجملة	8	40 %	12	%60	0	0	20	%100
سلامة علامات الإعراب	7	٪35	13	%65	0	%0	20	%100
سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر	16	%80	4	%20	0	%0	20	%100
إتباع النعت بالمنعوت	6	%30	7	%35	7	%35	20	%100
إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه	16	%80	4	%20	0	%0	20	%100
صحة صيغ الإفراد والتثنية والجمع	16	%80	4	%20	0	%0	20	%100
صحة صيغ التذكيرو التأنيث	16	%80	4	%20	0	%0	20	%100
سلامة توظيف علامات الوقف	4	%20	10	%50	6	30%	20	%100

نلاحظ أنّ المتعلمين لديهم مستوى أداء جيد في كل من سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر، إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه، صيغ الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، ونسبة أداء متوسطة في كل من سلامة علامات الإعراب وترتيب عناصر الجملة وعلامات الوقف، بينما نجد نسبة مُوحّدة في خانتي المتوسط والضعيف تمثّلت في عنصر إتباع النّعت بالمنعوت.

- **متوسطة بلعباس محمد سكرة:**

الجدول رقم (12)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ترتيب عناصر الجملة	17	85 %	2	%10	1	5%	20	%100
سلامة علامات الإعراب	16	%80	3	%15	1	%5	20	%100
سلامة إسناد الفعل إلى الضمائر	17	%85	2	%10	1	%5	20	%100
إتباع النعت بالمنعوت	17	%85	3	%15	0	%0	20	%100
إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه	18	%90	2	%10	0	%0	20	%100
صحة صيغ الإفراد والتثنية والجمع	18	%90	2	%10	0	%0	20	%100
صحة صيغ التذكير والتأنيث	18	%90	1	%10	0	%0	20	%100
سلامة توظيف علامات الوقف	4	%20	3	%15	13	%65	20	%100

يتّضح أنّ المتعلمين لديهم مستوى أداء جيد جدا في كل عناصر الجدول، باستثناء أداء ضعيف في تطبيق علامات الوقف.

ب/ تحليل نتائج الدراسة:

على ضوء المؤشرات المستخلصة من خلال الجداول السابقة، سنتطرق إلى دراسة وتحليل هاته النتائج التي تمكننا من قياس أثر القواعد في تنمية مهارة الكتابة، على النحو الآتي:

1/ القواعد الأساسية الخاصة بكتابة الوضعية لمقطع (حب الوطن):

علما أن قراءة الرسومات البيانية تكون كالآتي:

الرمز	المعنى
ت	توظيف
ج	جيد
م	متوسط
ض	ضعيف
ع	العربي بن مهيدي
ق	قيدوم
11	11 ديسمبر 1960
بل	بلعباس محمد سكرة

رسم بياني رقم (01)

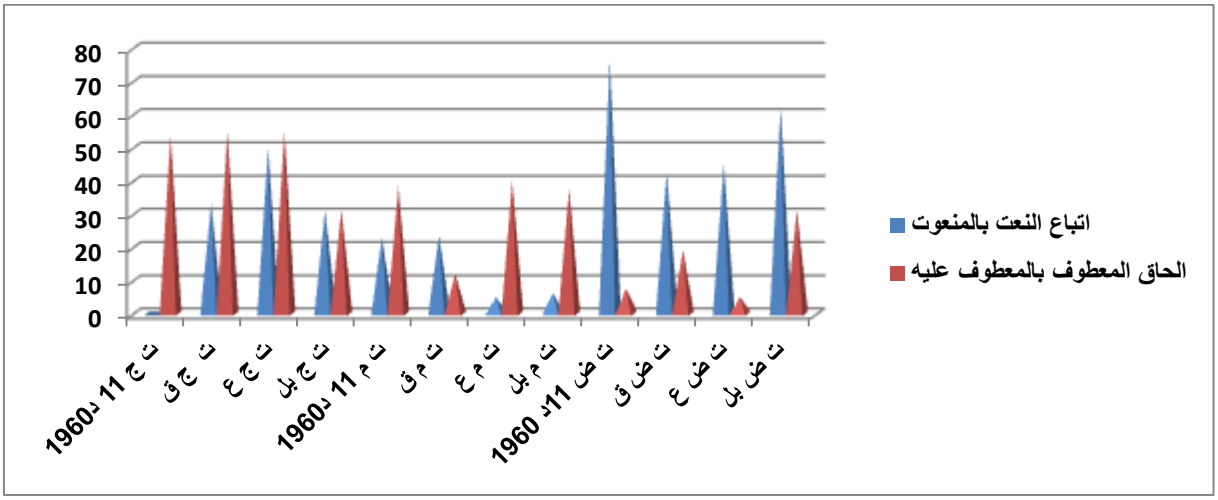

نلاحظ أن جميع المؤسسات تحصلت على نسبة ضعيفة في بند إتباع النعت بالمنعوت، ورغم تشابه درس إتباع النعت بالمنعوت ودرس إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه، إلا أننا نلاحظ أن كل المؤسسات كانت موفقة إلى حد بعيد في توظيف إلحاق المعطوف بالمعطوف عليه، وكعينة و مثالٍ على صفة الضعف في توظيف إتباع النعت بالمنعوت ما لاحظناه في

متوسطة بلعباس محمد سكرة ، حيث جاء . مثلا . في تعبير أحد المتعلمين ما يأتي (بناء الوطن يحتاج إلى الاجتهاد فهذا يدل على حبنا للوطن فهذا لا دليل على اهتمامنا بازدهار الوطن وخدمته فخدمة الوطن تحتاج الى المثابرة في الدراسة...).

ويعود سبب هذا الضعف إلى هشاشة وقلة التكوين القاعدي لهؤلاء المتعلمين، وهو ما تجلى من خلال العينة السابقة. [1]

رسم بياني (02)

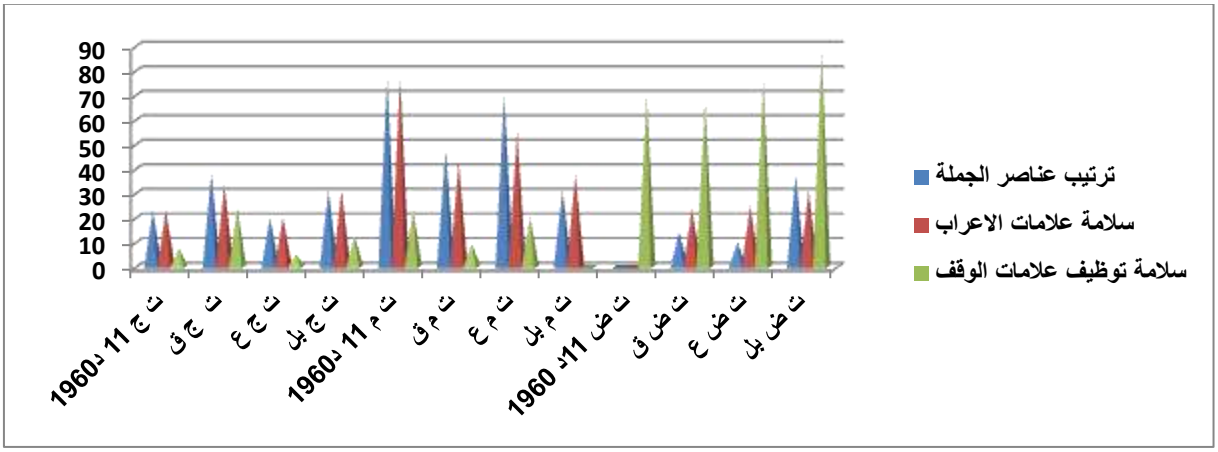

باستثناء متوسطة محمد بلعباس فقد سجلنا نسبا متوسطة في توظيف ترتيب عناصر الجملة، وكذا سلامة علامات الإعراب، وفي هذا السياق نورد مثالا لمتعلمٍ من متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد: (الوطن هو أب وأم الحنونة التي تضم أبنائها وقت شدة. مما لا شك في أن إعتزاز بالانتماء إلى الوطن من الأمور الفطرية التي جبل عليها الإنسان ويجب عليه أن يعمل على تطويره في أي مجال أو ميدان...)

أمّا متوسطة بلعباس محمد سكرة كما أشرنا فلقد سجلت نسبة ضعيفة في توظيف العنصرين السابقين وتمثيلا لهذا نورد مثالا لمتعلم بالمتوسطة (.... إن أجمل مناظر للوطن طبيعية كأنسان يمشي في عروق الدم...)

[1] مقابلة أستاذ، متوسطة بلعباس محمد سكرة، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/17، على الساعة 11.00 صباحاً.

نلاحظ أنّه من بين البنود التي كانت نسبة التوظيف فيها ضعيفة وشملت جميع المؤسسات، هو عنصر (علامات الوقف)، وكمثال على ذلك نُورد تعبير أحد المتعلمين من متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد، حيث يقول (الوطن هو المكان الذي ولدت فيه وعشت في كنفه وكبرت وترعرعت على أرضه تحت سماءه وأكلت من خيراته وشربت من مياهه وأتنفس...)

ويرجع هذا الضعف إلى عدم مراقبة الأساتذة للمُتعلّمين في هذا الموضوع، إضافة إلى أنّ هذا الدّرس يُدرّس مرّة واحدةً فقط.[1]

رسم بياني رقم (03)

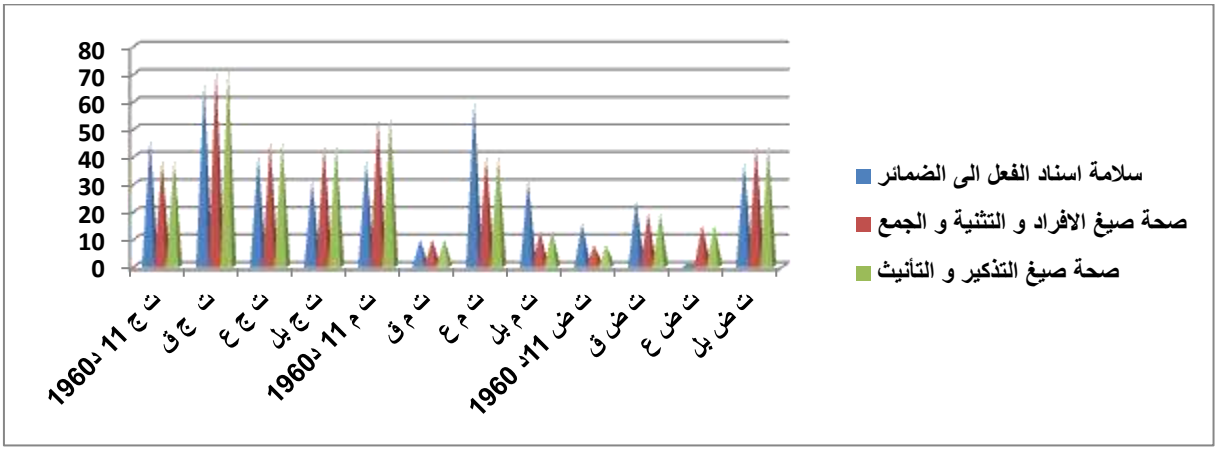

لاحظنا أن جميع المؤسسات سجلت نسبا مقبولة في توظيف إسناد الفعل إلى الضمائر، وكذا صحة صيغ الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، ويتجلى ذلك في كتابات المتعلمين التي نقتطف بعضا منها:

– من متوسطة 11 ديسمبر 1660 التي نُورد منها مثالاً: (...يجب أن نحافظ على تقاليدنا ونبحث عنها كي نتعلمها جيلا بعد جيل ونتوارث هذا التراث العميق والعظيم...)

وتُستثنى من هذه المؤسسات متوسطة بلعباس محمد سكرة التي سجلت نسبة ضعيفة في توظيف ذَينك العناصر المُشار إليهما سابقا، وكمثال على هذا الضعف نُورد فيما يأتي مثال

[1] مقابلة أستاذ، متوسطة قيدوم عبد الحميد، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/10، على الساعة 10.00 صباحا.

لمتعلمين بالمتوسطة المذكورة: (حب الوطن الحبيب الجميل ترابك وشربت فيه وعشت في أرضك الحب الوطن حاميك من العدو للعين...)

ويعود هذا الضعف إلى أنّ هذه القواعد لم تكتسب بطريقة جيدة في مرحلة التعليم الإبتدائي.[1]

2/ القواعد الأساسية الخاصة بكتابة الوضعية لمقطع (من عظماء الإنسانية):

رسم بياني رقم (04)

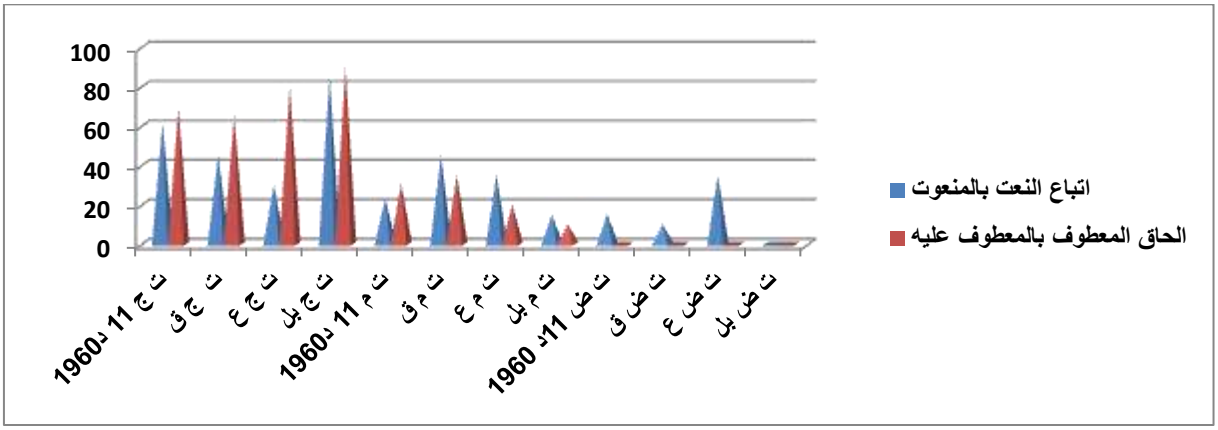

سجّلت كل المتوسطات نسبة أداء جيدة في هاتين القاعدتين، ومثال على هذا:

- ما جاء من أحد متعلمي متوسطة بلعباس محمد سكرة (إن الحماية المدنية جهة مختصة بحماية الأشخاص والممتلكات من الأخطار التي تنجم من الحرائق والكوارث والحوادث...)
- ما جاء من أحد متعلمي متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد (ذهبت مع صديقتي إلى وسط مدينة الجزائر ووقفت أمام تمثال أعظم شخصية جزائرية تمثال الأمير عبد القادر وأنا واقفة أمامه حيث تخيلت نفسي في زمن وبدأت أتحاور معه ...)
- ما جاء من أحد متعلمين متوسطة 11 ديسمبر 1960 (...أنا: كيف استشهدت ومتى؟ حسيبة: بعد أن رفضنا أنا ورفاقي من الشهداء عن تسليم أنفسنا، فقام المستعمرون الفرنسيون بتفجير المبنى...)
- **و يعود هذا** إلى أنّ المتعلمين قد تداركوا الأخطاء التي وقعوا فيها في المقطع السّابق.

[1] مقابلة أستاذ، متوسطة بلعباس محمد سكرة، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/17، على الساعة 11.00 صباحاً.

– في متوسطة العربي بن مهيدي قد سجلت ضعفا في توظيف إتباع النعت بالمنعوت، وهنا نورد المثال الآتي (...في عام ثمانية وخمسين وتسعمائة ألف صدر الحكم بالأعدام بحق المجاهد عبد الحميد البطل بن باديس...)

ونُرجع هذا الضعف إلى أنّ هذه المؤسسة ظلّت تُعاني الضعف القاعدي حتى في هذا المقطع.[1]

رسم بياني رقم (05)

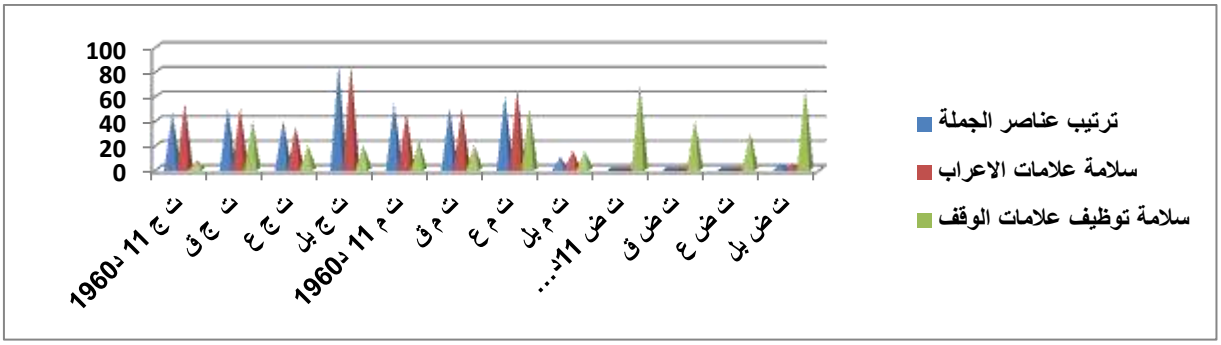

يتّضح لنا أنّ متوسطة بلعباس محمد سكرة قد سجلت مستوىً جيداً في توظيف كلٍّ من ترتيب عناصر الجملة وسلامة علامات الإعراب، بالمُقابل سجّلت أداءً ضعيفا في توظيف علامات الوقف، ومثال ذلك (بمناسبة العيد الوطني للحماية المدنية المصادف 01 مارس من كل سنة تم استدعاؤنا من طرف مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بورقلة لحضور جلسة نقاش حول دور رجال الحماية المدنية في الإنقاذ والإغاثة حيث تم افتتاح جلسة المناقشة من طرف منشط الحصة...).

– وكذلك ما ينطبق على متوسطة 11 ديسمبر 1660 بحيث سجّلت نسبة جيّدة في سلامة علامات الإعراب وضعفا في توظيف علامات الوقف، وتمثيلاً لهذا نورد تعبير أحد متعلمي المؤسسة (سمعت عن أحد عظماء الإنسانية أنه قوي وشجاع وهو الأمير عبد القادر الذي ولد في أغريس قريبا من معسكر تُعرف بمنطقة واد الحمام حيث ولد بأسرة شريفة فهو طالب للعلم .....)

[1] مقابلة أستاذ، متوسطة العربي بن مهيدي، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/14، على الساعة 15.00 مساءً.

أمّا إيعاز هذا الضعف فقد ذكرناه سلفا. [1]

–أمّا بالنسبة لمتوسطة العربي بن مهيدي فقد سجّلت أداءً متوسِّطا في هذه القواعد، ونُدرج في هذا المجال مثالاً لأحد المتعلمين (...في أحد الأيام ذهبت إلى متحف المجاهدين فكانت أقرأ بعض الكتب، وبعدها ظهر لي المجاهد عبد الحميد ابن باديس...)

– وفي الأخير بالنسبة لمتوسطة قيدوم عبد الحميد فقد سجّلت كذلك نسبة مقبولة في هذه القواعد، وللتدليل على هذا إليكم المثال الآتي من أحد المتعلمين (تخيلت نفسي أنني منذ زمن بعيد قد إلتقيت بالأمير عبد القادر، وطلبت منه إجراء مقابلة...)

رسم بياني رقم (06)

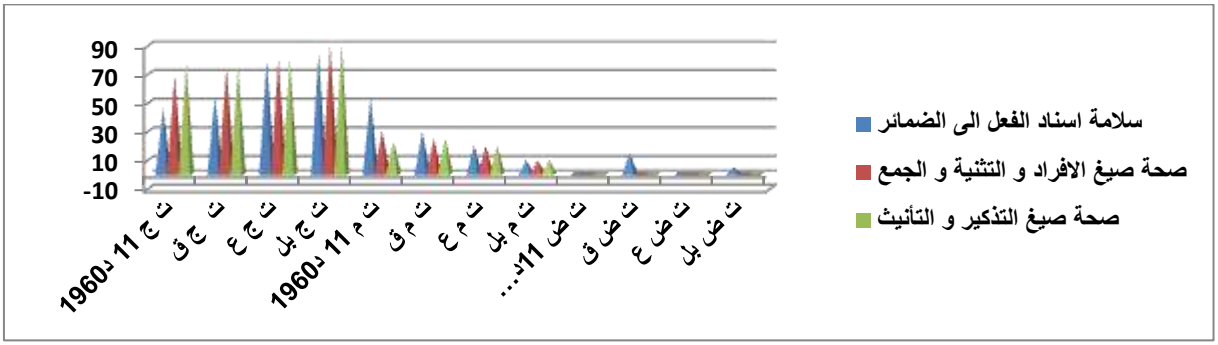

سجّلت كلّ المتوسّطات نسبة أداء جيّدة في توظيف هذه القواعد، ومثال ذلك:

- مُتعلِّم من متوسطة بلعباس محمد سكرة (في الأسبوع الماضي دعتني الإذاعة المحلية لحضور جلسة نقاش حول دور الحماية المدنية للإنقاذ والإغاثة...)
- مُتعلِّم من متوسطة العربي بن مهيدي (...بينما كنت أتجوّل في مكتبة المدرسة رأيْت كتابا للأمير عبد القادر، ففتحتُه وبدأت أتصفّحه وأقرأه...)
- مُتعلِّم من متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد (...الرّسول صلى الله عليه وسلم هو أعظم شخصية عرفها التاريخ البشري، وفي أي وقت يتم تأليف كتاب عن عظماء الإنسانية في التاريخ، كان الرسول الحبيب في صدارته، لما له من تأثير كبير في النفوس والعقول والقلوب...)

[1] مقابلة أستاذ، متوسطة 11 ديسمبر 1960، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/12، على الساعة 10.00 صباحاً.

- متعلم من متوسطة 11 ديسمبر 1960 (...إنّه القائد العظيم وبطل من الأبطال المقاومين ضد الإستعمار الفرنسي، إنّه الأمير عبد القادر مقاوم وعسكري جزائري ضدّ المستعمر الفرنسي...)

ثانيا: توظيف قواعد المقطع المستهدفة في كتابة الوضعية الإدماجية:

وتحسبا لمدى توظيف المتعلمين لبنود التعليمة المُعطاة في المقطع، نعرض هاهُنا نتائج الدراسة وتحليلها.

أ/عرض نتائج الدراسة:

1/ مقطع حب الوطن:

- **متوسطة 11 ديسمبر 1960:**

الجدول رقم (13)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف اسم الزمان والمكان	1	%7.69	1	%7.69	11	%84.61	13	%100
توظيف حروف القسم	1	%7.69	0	%0	12	%92.31	13	%100
إسناد الفعل المثال إلى الضمائر	2	%15.38	0	%0	11	84.61%	13	%100

من الملاحظ أنّ أغلبية المتعلمين مستوى أدائهم ضعيف جدا في تطبيق قواعد المقطع المستهدفة.

- **متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد:**

الجدول رقم (14)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف اسم الزمان والمكان	3	%15	0	%0	17	%85	20	%100
توظيف حروف القسم	5	%25	0	%0	15	%75	20	%100
إسناد الفعل المثال إلى الضمائر	10	%50	5	%25	5	%25	20	%100

يتضح أنّ معظم المتعلمين لديهم نسبة أداء ضعيفة في تطبيق قاعدة اسم الزمان والمكان وقاعدة حروف القسم، وأداء مقبول في توظيف قاعدة إسناد الفعل إلى الضمائر.

- **العربي بن مهيدي:**

الجدول رقم (15)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف اسم الزمان والمكان	1	%5	0	%0	19	%95	20	%100
توظيف حروف القسم	2	%10	0	%0	18	%90	20	%100
إسناد الفعل المثال إلى الضمائر	4	%20	2	%10	14	%70	20	%100

نرى أنّ جُل المتعلمين لديهم مستوى أداء ضعيف جدا في تطبيق قواعد المقطع المستهدفة المُشار إليها في بنود الجدول أعلاه.

- **متوسطة بلعباس محمد سكرة:**

الجدول رقم (16)

النّتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف اسم الزمان والمكان	2	%12.5	0	%0	18	%90	20	%100
توظيف حروف القسم	2	%12.5	0	%0	18	%90	20	%100
إسناد الفعل المثال إلى الضمائر	4	%25	0	%0	16	%80	20	%100

الملاحظ أنّ معظم المتعلمين لديهم نسبة أداء ضعيفة جدا في تطبيق قواعد الجدول أعلاه.

2/ مقطع من عظماء الإنسانية:

- **متوسطة 11 ديسمبر 1960:**

الجدول رقم (17)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف الاسم الممدود	5	%38.46	4	%30.77	4	30.77%	13	%100
توظيف الفعل المضارع المنصوب	0	%0	2	%15.38	11	%84.61	13	%100
سلامة توظيف حروف الاستفهام	17	%85	2	%10	1	%5	13	%100

يتبيّن أنّ المتعلمين لديهم نسبة أداء جيدة في توظيف حروف الاستفهام، وأداء مقبول في توظيف الاسم الممدود، في حين وجود ضعف في توظيف الفعل المضارع المنصوب.

- **متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد:**

الجدول رقم (18)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف الاسم الممدود	6	30 %	10	%50	4	20%	20	%100
توظيف الفعل المضارع المنصوب	1	%5	5	%25	14	%70	20	%100
سلامة توظيف حروف الاستفهام وعلاماته	12	%60	3	%15	5	%25	20	%100

يُلاحظُ أنّ المتعلمين لديهم مستوى أداء ضعيف في توظيف الفعل المضارع المنصوب ونسبة جيّدة في توظيف حروف الاستفهام، بينما أداء متوسط في توظيف الاسم الممدود.

- **متوسطة العربي بن مهيدي:**

الجدول رقم (19)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة

توظيف الاسم الممدود	3	15 %	7	%35	10	50%	20	%100
توظيف الفعل المضارع المنصوب	1	%5	4	%20	15	%75	20	%100
سلامة توظيف حروف الاستفهام	7	%35	13	%65	0	%0	20	%100

نلاحظ وجود نسبة أداء متوسطة للمتعلمين في توظيف حروف الاستفهام في حين وجود ضعف في توظيف الاسم الممدود والفعل المضارع المنصوب.

- **متوسطة بلعباس محمد سكرة:**

الجدول رقم (20)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف الاسم الممدود	1	5 %	8	%40	11	55%	20	%100
توظيف الفعل المضارع المنصوب	0	%0	4	%20	16	%80	20	%100
سلامة توظيف حروف الاستفهام	7	%35	2	%10	11	%55	20	%100

يتّضح أنّ مستوى توظيف المتعلمين لقواعد المقطع المُستهدفة ضعيفة.

ب/ تحليل نتائج الدراسة:

1/ قواعد المقطع المستهدفة الخاصة بكتابة الوضعية لمقطع (حب الوطن):

رسم بياني رقم (07)

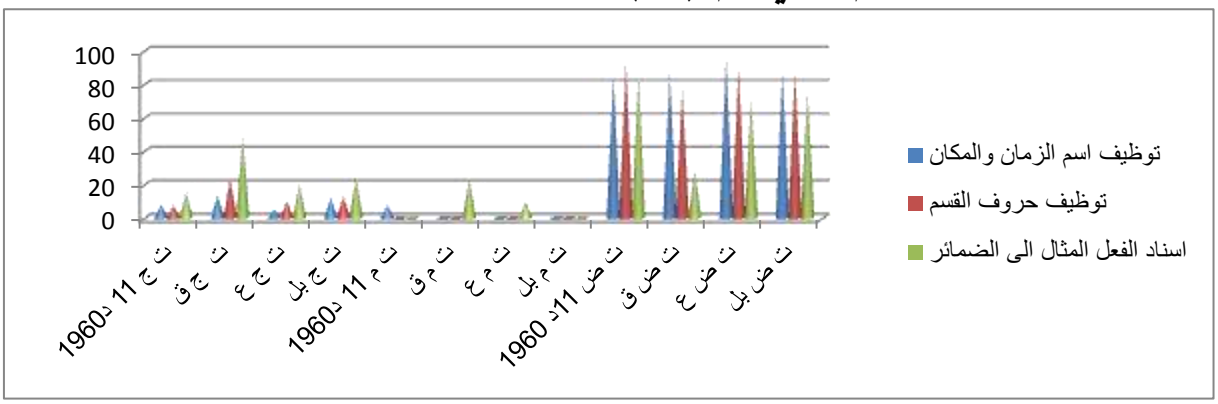

– من الملحوظات التي سجلناها بشكل لافت للانتباه هي أنّ جميع المؤسسات دون استثناء سجلت ضعفا في توظيف بنود المقطع وللتّدليل على هذا نُدرج مثالا لِكلِّ مؤسسة تربوية:

- مؤسسة العربي بن مهيدي (إنّ الاجتهاد طريق الوصول إلى الهدف بما في هذا الطريق من فرصة لتطوير الذات والتعرف على الأشخاص من ذوي الخبرة والمعرفة والإمكانيات العالية...)
- مؤسسة المجاهد قيدوم عبد الحميد (الوطن هو الرقعة الجغرافية التي ترعرعت فيها أكلت من خيراته فما هو واجبنا نحو وطننا الغالي؟)
- مؤسسة 11 ديسمبر 1962(الوطن هو الأرض ترعرع فيها كل شخص فهو كحضن الأم الدافئ...)

ويعود هذا إلى أنّ المتعلمين لا يُركّزون على مكتسباتهم السّابقة، إذْ كل فكرة تخطر على بالهم في الموضوع يكتبونها دون القيام بإدخال مكتسباتهم ولا يُحسنون توظيفها في جُملهم وأفكارهم، أمّا بالنسبة لدرس حروف القسم فهو غير مُتدارس بشكل مُستمر في القسم، ممّا أفقدهم عدم صياغته في كتاباتهم.

وبالنسبة لدرس اسم الزمان والمكان فإنّ المُتعلمين لايميزون بين اسم الزمان والمكان والظرف، وهذا راجع إلى عدم استعمال التطبيقات الكافية لهذا الموضوع.[1]

ولعلّ أكثر المُؤسّسات ضعفا دون مُنازع هي متوسطة بلعباس محمد سكرة التي سجلت مردودا في هذا المجال، وفيما يأتي نورد مثالا لمتعلم بالمؤسسة (وفي الأخير فإن حب الوطن زرع في أعماق قلوبكم فازرعوا طلب العلم في عروقكم فلن يكتمل الأول إلا بالثاني...).

واستنادا إلى هذا فإنّه وتبعاً لضعفهم في القواعد الأساسية، فإنّنا سجّلنا كذلك ضعفا آخر في توظيفهم للقواعد الخاصة بالمقطع.

[1] مقابلة مفتش المادة الأستاذ معبدي العلمي، مكتب المدير، بمتوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد، يوم 2022/04/20، على الساعة 11.00 صباحاً.

2/ قواعد المقطع المستهدفة الخاصة بكتابة الوضعية لمقطع (من عظماء الإنسانية):

رسم بياني رقم (08)

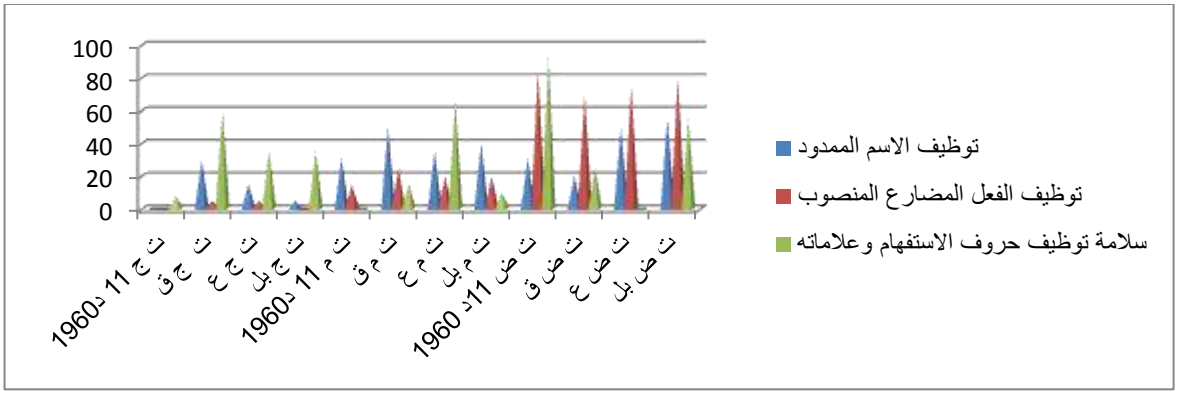

- إنّ جميع المتوسطات سجّلت مستوىً ضعيفا في توظيف الفعل المضارع المنصوب، ومثال لذلك:

- في متوسطة 11 ديسمبر 1960 (دار حوار بيني وبين علم من أعلام الجزائر، وهي جميلة بوحيرد. قلت: أهلا وسهلا سيدتي أود إجراء حوار معك. قالت: أجل أقبل...)

ويعود سبب هذا الضعف إلى تعود المتعلمين على توظيف الفعل المضارع المرفوع، بالإضافة إلى أنّ درس الفعل المضارع المنصوب يدرس مرة واحدة.[1]

- إنّ جميع المتوسطات سجّلت أداء بين الجيّد والضّعيف في توظيف حروف الاستفهام، ومثال على ذلك بالنسبة للجيّد:

- من مؤسسة العربي بن مهيدي (...هل أنت المجاهدة لالة فاطمة نسومر؟ قالت: نعم. وأنا مندهش، ثم قلت لها: أيمكن أن أسألك؟)

- إنّ جلّ المُتوسِّطات سجّلت أداء متوسطا في توظيف الاسم الممدود، ومثال على ذلك من متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد (...موطنه الدولة الإسلامية كما أنه من العشرة المبشرين بالجنة وثاني خلفاء الرّاشدين وأيضا بطل شجاع وذكي واستخدم هذا...)

[1] مقابلة أستاذ، متوسطة 11 ديسمبر 1960، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/12، على الساعة 10.00 صباحاً.

- أمّا كل من متوسطة بلعباس محمد سكرة والعربي بن مهيدي فقد شهدت نسبتهما ضعفاً في توظيف الاسم الممدود، ومثال ذلك (شخصيات من التّاريخ تركوا بصمتهم على أوراق التّاريخ، فهي الشّخصية التي سأذكرها...)

ومردُّ ذلك إلى اكتفاء المتعلمين بالدّرس داخل القسم وعدم مراجعتهم له ونسيانه، بالإضافة إلى ضعف مستواهم الأساسي. [1]

ثالثا: توظيف القواعد المرتبطة بمؤشرات النمط في كتابة الوضعية الإدماجية:

وكَما نقيس مُكتسبات المتعلمين وحُسن توظيفهم لمؤشرات النّمطين التّوجيهي والحواري، نعرض هذه نتائج هذه الدّراسة وتحليلها.

أ/ عرض نتائج الدراسة:

1/ مقطع حب الوطن:

- **متوسطة 11 ديسمبر 1960:**

الجدول رقم (20)

النّتائج / البنود	جيّد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة
توظيف ضمائر المخاطب	1	7.69	3	23.07	8	61.53	13	%100
توظيف أفعال الالزام و التوجيه	5	38.46	8	61.53	0	0	13	%100
استعمال الامر في القيام بالواجب اتجاه الوطن	1	7.69	1	7.69	11	84.61	13	%100
توظيف أسلوب النهي عن كل إساءة	4	30.77	1	7.69	8	61.53	13	%100

[1] مقابلة أستاذ، متوسطة بلعباس محمد سكرة، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/17، على الساعة 11.00 صباحاً.

للوطن							
توظيف أسلوب النداء لتلبية دعوات خدمة الوطن	0	0	0	0	13	100	13	%100

يتّضح جليًا أنّ أغلبية المتعلمين لديهم عجز في توظيف كل بنود الجدول ماعدا توظيف أفعال الإلزام فكانت بنسبة متوسطة.

-متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد:

الجدول رقم (21)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف ضمائر المخاطب	7	33.33	1	4.76	13	47.62	21	%100
توظيف أفعال الالزام و التوجيه	8	38.09	6	28.57	7	33.33	21	%100
استعمال الأمر في القيام بالواجب اتجاه الوطن	3	14.28	3	14.28	15	71.43	21	%100
توظيف أسلوب النّهي عن كل إساءة للوطن	9	42.86	8	38.09	4	19.05	21	%100
توظيف أسلوب النداء لتلبية دعوات خدمة الوطن	9	42.86	2	9.52	10	47.62	21	%100

نلاحـظ أنّ المتعلمين لديهم ضعف في توظيف كلٍّ من استعمال الأمر وضمائر المخاطب، توظيف أسلوب النّداء، وفي المقابل أداء مقبول في توظيف أسلوب النهي وأفعال الإلزام والتوجيه.

-متوسطة العربي بن مهيدي:

الجدول رقم (22)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف ضمائر المخاطب	7	35	6	30	7	35	20	%100
توظيف أفعال الالزام والتوجيه	11	55	4	20	5	25	20	%100
استعمال الامر في القيام بالواجب اتجاه الوطن	4	20	2	10	14	70	20	%100
توظيف أسلوب النهي عن كل إساءة للوطن	2	10	8	40	10	50	20	%100
توظيف أسلوب النداء لتلبية دعوات خدمة الوطن	5	25	0	0	15	75	20	%100

يُلاحَظ أنّ جُل المتعلمين لديهم ضعف في كُلٍّ من توظيف أسلوب النّداء واستعمال الأمر، وتوظيف أسلوب النهي، وفي المقابل أداء مقبول في توظيف أفعال الإلزام، وأداء يتعادل نسبيًا بين المقبول والضعيف في توظيف ضمائر المخاطب.

-متوسطة بلعباس محمد سكرة:

الجدول رقم (23)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف ضمائر المخاطب	8	50	4	25	4	25	16	%100
توظيف أفعال الالزام والتوجيه	10	62.5	3	18.75	3	18.75	16	%100
استعمال الأمر في القيام بالواجب اتجاه الوطن	7	43.75	7	43.75	2	12.5	16	%100

توظيف أسلوب النهي عن كل إساءة للوطن	6	37.5	1	6.25	9	56.25	16	%100
توظيف أسلوب النداء لتلبية دعوات خدمة الوطن	0	37.5	3	18.75	7	43.75	16	%100

نـرى أنّ أغلبيـة المتعلمـين لـديهم أداء جيّـد فـي توظيـف كُـلٍّ مِـن أفعـال الإلـزام والتّوجيـه وتوظيـف ضـمائر المخاطـب، بينمـا نجـد أداءً متوسّـطاً فـي اسـتعمال الأمـر، وفـي المقابـل أداء ضعيف في توظيف أسلوب النّهي وتوظيف أسلوب النّداء.

2/ مقطع من عظماء الإنسانية:

- متوسطة 11 ديسمبر 1960:

الجدول رقم (24)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف ضمائر المتكلم أثناء الحوار بالتتابع	1	7.69 %	0	%0	12	92.31%	13	%100
توظيف أفعال القول خلال الحوار	0	%0	0	%0	13	%100	13	%100

نلاحظ أنّ نسبة أداء المتعلمين في توظيف كل مؤشّرات النّمط ضعيف جدا.

-متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد:

الجدول رقم (25)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف ضمائر المتكلم أثناء الحوار بالتتابع	14	70 %	2	%10	4	20%	20	%100
توظيف أفعال القول خلال الحوار	10	%50	2	%10	8	20%	20	%100

يتبيّن أنّ مستوى توظيف المتعلمين لضمائر المتكلم جيّدة، بينما عُنصر توظيف أفعال القول خلال الحوار مقبولة.

-متوسطة العربي بن مهيدي:

الجدول رقم (26)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف ضمائر المتكلم أثناء الحوار بالتتابع	16	80 %	4	%20	0	0%	20	%100
توظيف أفعال القول خلال الحوار	8	%40	5	%25	7	%35	20	%100

يظهر أنّ مستوى توظيف المتعلمين لضمائر المتكلم جيّدة، بينما عُنصر توظيف أفعال القول خلال الحوار مقبول.

-متوسطة بلعباس محمد سكرة:

الجدول رقم (27)

النتائج / البنود	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توظيف ضمائر المتكلم أثناء الحوار بالتتابع	7	35 %	2	%10	11	55%	20	%100
توظيف أفعال القول خلال الحوار	3	%15	3	%15	14	%70	20	%100

يتبيّن من خلال النّسب أنّ توظيف مؤشّرات النّمط كانت ضعيفة.

ب/ تحليل نتائج الدراسة:

1/ قواعد مؤشرات النمط الخاصة بمقطع (حب الوطن):

رسم بياني رقم (09)

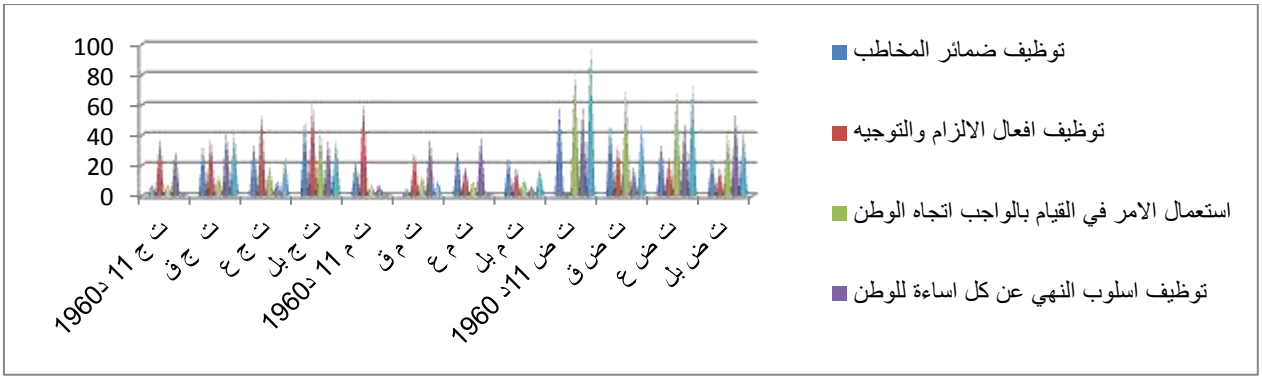

- نستنتج أنّ كلّا من متوسطة 11 ديسمبر 1960 والمجاهد قيدوم عبد الحميد قد تقاربت نتائجهما فيما يخص نسبة الضعف في كل مؤشرات النّمط ماعدا توظيف أفعال الإلزام، وتمثيلا لهذا الضعف نُقدّم مثالين:

- أوّلاً من متوسطة 11 ديسمبر 1960 (... فديننا الإسلام يحثنا على الوفاء والإخلاص، ومن واجبنا أن ندافع عنه ونحميه من كل عدو وينبغي أن نساهم في بنائه وازدهاره...)
- ثانياً من متوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد (...ينبغي أن نُضحيَ من أجل حماية الوطن في سرّ وعلانية مثل الأمير عبد القادر رحمه الله فهو بمثابة النّموذج لأبنائنا، فوجب علينا حمايته والدّفاع عنه...)

ويعود السبب إلى عدم تعود المتعلمين في كتابة الأنماط الجديدة وتركيزهم على النمط السردي.

- ومن جهة أخرى فإنّ كلّا مِن متوسطة بلعباس محمد سكرة والعربي بن مهيدي قد كانت نسبهما متقاربة بأداء جيد في توظيف أفعال الالزام وضمائر المخاطب وأداء ضعيف في توظيف أسلوب النداء وأسلوب النّهي، ومثال ذلك:

- من متوسطة بلعباس محمد سكرة (... إنّ حب الوطن شعور في الإنسان لذلك أنصحكم بضرورة المحافظة على هذا الوطن وأن تكونوا نعم الأبناء واتحدوا من أجل خدمته والدفاع عنه ضد العدو، وأن تبتعدوا عن كل فعل يسيء إليه سواء كان من بعيد أو قريب...).
- ومن متوسطة العربي بن مهيدي (... لذلك يجب على كل واحد منا أن يَكِدَ ويتعب وأن يسهر الليالي من أجل الدراسة لأنّ من سعى من أجل العلم قد قضى على الجهل واجتهدوا في دراستكم لبناء مستقبلكم...)

وتعود نسبة الأداء الجيدة في توظيف أفعال الإلزام إلى كثرة استعمال المتعلمين هذا الأسلوب داخل وخارج أسوار المؤسسة.

2/ قواعد مؤشرات النمط الخاصة بمقطع (من عظماء الإنسانية):

رسم بياني رقم (10)

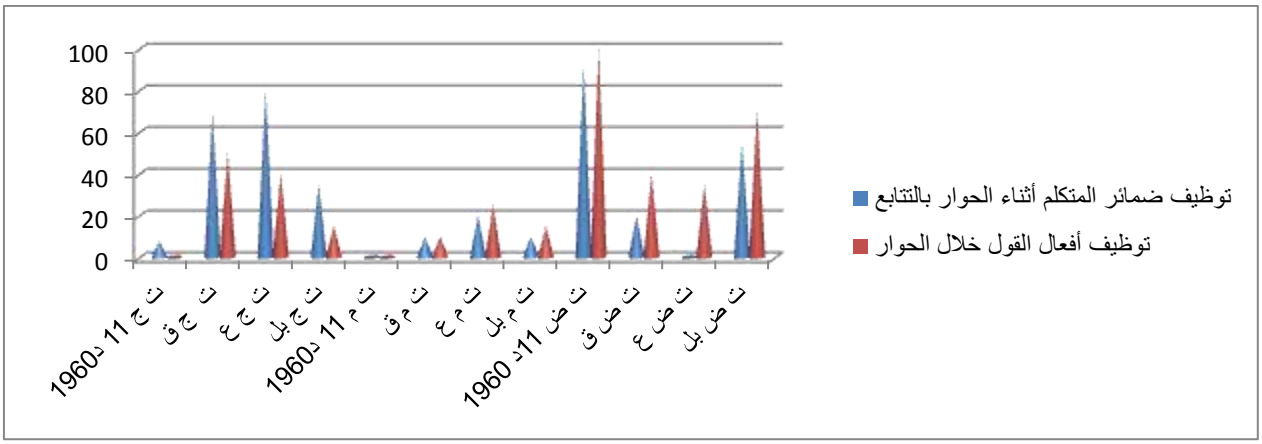

- تراوحت نسب توظيف مؤشرات النمط بين الضعيف والجيد حيث سجلت متوسطة 11 ديسمبر 1960 ومتوسطة بلعباس محمد سكرة ضعفا نمثّل له بتعبير أحد المتعلمين (...الحماية المدنية جزء من الجنود الواقفين لحماية الوطن والمواطنين. ذات مرّة دعتني الإذاعة الوطنية لحضور جلسة نِقاش، في البداية رحبت بي المُذيعة..)

بما أنّ المتعلمين يعانون ضعفا في القواعد الأساسية وقواعد المقطع فمن البديهي ضعفهم في توظيف القواعد المرتبطة بمؤشرات النمط.

– كما سجّلت كلٌّ من متوسطة قيدوم عبد الحميد والعربي بن مهيدي أداء جيدا في توظيف مؤشرات النمط، ويمكن التمثيل لهذا ب (تخيلت نفسي أني منذ زمن بعيد أني قابلت الأمير عبد القادر الجزائري. قلت: أنت بطل وشعب الجزائر يعتز بك كثيراً. قال: أشكرك، فهذا من واجبي أن أحميَ وأحافظ على بلدي، فهو موطني الحبيب....).

المبحث الثالث: الأسباب العامة لضعف توظيف قواعد اللغة:

تبعا لاستقصائنا بخصوص هذا الضعف البيّن في توظيف قواعد اللغة فإنّنا وجدنا أنّ الدّواعي متعددة ومتداخلة يمكن إجمالها فيما يأتي:

1/ من بين أسباب تدنّي توظيف قواعد اللّغة الخاصة بهذه المقاطع في كتاباتهم هو عدم تقييد المتعلمين بضرورة تلك العناصر مُكْتفين بعبارة (موظفا مكتسباتك القبلية)، وبما أنّ مكتسبات المتعلم متعدّدة، فهو يغفل عن توظيفها سهْواً، وقد يُوظّف عناصر قبلية أُخرى، ومن هذا فإنّ لصيغة التّعليمة يداً في هذا المُعطى.

2/عدم إعطاء الوقت الكافي لهذه المادة التي تتطلب شرحا وافيا من الأستاذ وإجراء تمرينات دقيقة تقيس تمكُّن المتعلم من الفهم والتذكر.

3/ تراكم الدروس وكثرتها جعلت المتعلم يتيه في متاهات معرفية تزاحم الواحدة الأخرى في ذهن لا يتسع لذلك.

4/ بعض طرائق التدريس كان الأثر في عدم تقبل المتعلم لهذه المادة التي تتطلب طريقة خاصة التي تتسم بالتبسيط وكثرة التحليل والتمثيل حتى تجعل المتعلم يتقبلها بانشراح وانبساط.

5/ بعض المتعلمين، بل أغلبهم لم يتلقوا كفاية قاعدية أولية تمكنهم من معرفة ومواكبة ما يقدم إليهم لأن قواعد اللغة لها طابع بنائي (أي لا يتم تقديم هذا الدرس إلا بعد تقديم درس قبله أي

التدرج المنطقي للدروس وهذا ما جعل بعض المتعلمين لا يستوعبون بعض الدروس لأنهم لم يتلقوا تتابع الدروس بصفة صحيحة.

6/ عدم محاسبة الأساتذة للطلبة عندما يرتكبون أخطاء نحوية في تعابيرهم التي تكون خارج وقت الامتحان ويمرون عليها مرور الكرام وحتى إن وُجد مَن يقوم بهذه المهمة فهم قلة، وقد أقر علماء اللغة أن النحو ليس حفظا لقواعده وتكديسها في الذاكرة، بل لابد من تفعيلها باستمرار حتى ترسخ تلك القواعد نظريا وسلوكيا، وهذا ما أثبته أهل الاختصاص من خلال التجارب.

7/ ومن بين الأسباب التي ساهمت في تدني مستوى الطلبة في النحو هو أن المتعلم لا يجد المناخ المناسب لتثبيت وتكريس تلك القواعد التي تلقاها في المدرسة بل في القسم لأن التحدث خارج القسم يكون باللغة الدارجة المختلطة بالفرنسية حتى في ساحة المدرسة التي هي– من المفروض– المكان الأنسب للتّحدث بالعربية، كما أن الطالب يصطدم في الشارع بلهجات مختلفة لا يُعرفُ لها أصل ولا فصل، وهذا ما يثبّط اللّسان من النطق بلغة عربية سليمة خالية من الرطانة واللحن.

8/ انشغال جلهم بالأمور التكنولوجية ووسائل التواصل بمختلف أنواعها وأشكالها في غياب المراقبة الأسرية ألهاهم وصرفهم عن مراجعة الدروس وشغل مساحات كبيرة من أذهانهم كانت مخصصة التحصيل العلمي الدراسي.

9/ الملحوظة التي استقيناها من خلال كتابات المتعلمين أن الفروقات الفردية فعلت فعلتها، ويتجلى هذا في تفاوت علامات الإجابة بين الضعيف والجيد.

10/عدم اهتمام البعض بجدوى الدراسة أصلا والتسيب الملحوظ في سلوكاتهم وكذا سرعة النسيان للدروس ساهم بشكل مباشر في تدني المستوى.

11/ صعوبة المادة نفسها نظرا لدقتها وتنوع حدودها وكثرة أحكامها وما تتطلبه من تركيز كبير وملاحظة دقيقة جعلهم ينفرون منها.

12/عدم تركيز المتعلم نوعية النمط المطلوب، بل يندفع مباشرة إلى الكتابة على الورقة.

13/ محدودية المتعلمين في بعض المتوسطات جعلتهم لا يستطيعون كتابة وتوظيف ما تلقونه من قواعد، نظرا لتكوينهم اللغوي الهش جراء أوضاعهم الاجتماعية الخاصة

14/ غياب الحوافز داخل المؤسسة سواء من طرف هيئة التدريس والإدارة أو خارج المؤسسة من محيط وأسرة وغيرها.

15/ ضعف بعض الأساتذة في الجانب البيداغوجي من ذلك مثلا نقل ما هو موجود في المذكرة إلى ذهن المتعلم مباشرة دون مراعاة خصوصيات المتعلمين ووضعيتهم الدراسية، وهذا لأن بعض الأساتذة لم يتلقوا تكوينا أوليا في هذا المجال، كما أن بعضهم ليست له كفاية معرفية للمادة أصلا، مما ينعكس ذلك بالضرورة على مخرجات متعلميه إذْ لا يستقيم الظل والعود أعوج.

خاتمة

خاتمة:

نأتي في الختام إلى تقرير النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها تجربة البحث، وهي على النحو الآتي:

– يتضح أن للقواعد اللغوية تأثيرا كبيرا على تنمية المهارة الكتابية للمتعلمين، حيث يتجلى ذلك في عدة مستويات، أولها المستوى المنهجي المتعلق بالإطار الهيكلي للوضعية الإدماجية، بالإضافة إلى المستوى المعرفي بالقاعدة اللغوية التي تساعد المتعلمين على ضبط الكلام ضبطا صحيحا، يُساعدهم على تبليغ أفكارهم ، وتجاوز الأخطاء التعبيرية والنحوية والتركيبية التي تزري بالفكرة وباللغة أيضا.

– لاحظنا عدم التزام أغلب المتعلمين بتوظيف القواعد اللغوية المطلوبة منهم، مما يجعلنا نُقِرُّ بعدم تحقق الكفاءة المستهدفة في الوضعيات الإدماجية المدروسة، ولعل أبرز سبب أفضى إلى هذه النتيجة هو نسيان المتعلمين لمختلف القواعد اللغوية التي درسوها سابقاً، وهذا ما جعل بعض الأساتذة يتجهون للقول بعدم ملاءمة التعليمة الخاصة بالوضعية الإدماجية لغرض التوظيف، حيث تهتم التعليمات بتوظيف المكتسبات السابقة بشكل عام دون تقييد للمتعلمين بتوظيف كفاءات محددة.

– لوحظ على العينات المدروسة تذبذب توظيف المتعلمين للقواعد المطلوبة، كما أنّ النّماذج التي حققت التوظيف كان إدراج القواعد في بعضها غير مناسب، حيث تبيّن لنا أنّ المتعلمين قاموا بذلك من أجل حصد النقاط دون مراعاة لتلاؤم ما وظفوه مع المطلوب، مما جعل نصوصهم التعبيرية غير محققة للكفاءة المستهدفة.

– نستنتج اعتماد المتعلمين على السّرد الكتابي، وعدم قدرتهم على توظيف القواعد المطلوبة في التعليمات، وقد يكون السبب في ذلك عائدا إلى عدم تعوّدهم على ذلك في الطور المتوسط.

– يُسَجَّل ضعف واضح على كل العينات بخصوص توظيف القواعد المقررة في المقطع.

خاتمة

– توصلت الدراسة إلى وجود تباين مستويات توظيف مؤشرات النمطين المقررين في الوضعيات الإدماجية. حيث تمّ توظيف مؤشرات النمط التوجيهي في وضعية مقطع حب الوطن من طرف المتوسطتين اللتين تمكنتا من توظيف مؤشرات النمط الحواري في وضعية مقطع (من عظماء الإنسانية). بينما أخفقت المتوسطتان الأخريان من توظيف مؤشرات النمطين المذكورين.

– نستنتج أنّ ضعف قدرة المتعلمين في توظيف القواعد راجع في أغلب الأحوال إلى عدم تمكنهم من فهم دروس القواعد، أو لقلة مراجعتهم لهذه الدروس، أو لصعوبة بعضها خاصة على فئة المتعلمين متوسطي المستوى.

– أسفر التحليل على وجود نتائج متباينة بين العينات، حيث لوحظ أنّ نماذج الوضعية الإدماجية الأولى (حب الوطن) أقل تحقيقا للكفاءات المستهدفة مقارنة بنماذج الوضعية الثانية (من عظماء الإنسانية)، ونعزو ذلك إلى ضعف اندماج المتعلمين في الجو الدراسي الذي صادف الوضعية الأولى، ويتمثل ذلك في الأسابيع الأولى للعودة إلى مقاعد الدراسة بعد عطلة صيفية طويلة. أما الوضعية الثانية، فقد ظهر الأثر الإيجابي لاندماج المتعلمين في الجوّ الدراسي الذي صادف تمدرسهم الذي صادف قطع التّلاميذ لشوط مُعتبر من زمن الفصل الدّراسي.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات نصوغها على النحو الآتي:

– نُوصِي بالحرص الكافي على إلزام المتعلمين بتوظيف القواعد اللغوية استثمارا لها من جهة، ورفعا لمهاراته الكتابية التي تمثل الهدف المنشود من جهة ثانية.

– نُوصِي برفع الحجم الزمني لنشاط القراءة، من أجل تحفيز المتعلمين على المطالعة، وإرفاق ذلك بمجموعة من الأنشطة اللاصفية الداعمة لذلك، على غرار المسابقات الداخلية والخارجية بين المؤسسات. وتفعيل منافسات تحدي القراءة العربي خلال مختلف المناسبات. دون التقيد بالمشاركة المتعلقة بالاستحقاق العربي الذي تُشرف عليه دولة الإمارات.

خاتمة

– نُوصِي بتخفيف بعض الأنشطة البيداغوجية كنشاط فهم المنطوق، ونشاط دراسة النص، وتخصيص حجمها الزمني لنشاطي التعبير الكتابي ونشاط القراءة، حتى يتسنى للأستاذ القيام بالمعالجة المثلى الرّامية إلى رفع مهارات الكتابة. لأن معظم الأساتذة لا يتمكنون من تصحيح أوراق تعابير المتعلمين بشكل يساعد فعليا على تخطي العوائق وسد النقائص، وحتّى إن وجد من يفعل ذلك فهم قلة، إذ يعاني معظمهم الإجهاد المترتب عن الضعف القاعدي للمتعلمين، أو بسبب كثافة الجهد الذي يتطلبه النشاط في ظل عدم تناسب الحجم الزمني الممنوح له.

– نُوصِي بتعديل طرائق تطبيق نشاط القراءة المشروحة ونشاط دراسة النص، وذلك بمنح أكثر من 40 دقيقة للقراءة من أجل تعويد المتعلمين على الفعل القرائي. في ظل عزوفهم الكبير عن ذلك بفعل إدمانهم السلبي عن الوسائل التكنولوجية الحديثة التي صرفتهم عن فائدة المطالعة، التي تنعكس في رفع الأفق الفكري والثقافي للمتعلمين في سن تستوجب منهم استغلال الظرف التعليمي لتطوير قدراتهم المعرفية.

– ضرورة تكييف دروس القواعد المبرمجة في المقررات الدراسية مع العمر العقلي للمتعلمين، حيث لوحظ أن الدروس المقررة في هذا الطور لا تتلاءم مع مستوى المتعلمين العقلي.

لا يسعنا ختاما إلا أن نجدد الشكر لله تعالى على توفيقنا في إنجاز هذا العمل، الذي نختتمه دون أن تكون هذه الخاتمة نهاية له. لأننا على يقين أن فيه جوانب أخرى تحتاج إلى فرص بحثية أخرى. نتمنى من الله أن يوفقنا لها في مواعيد قادمة بحوله وقوته.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة،2015.
- إكزافيه ريجيس، تر: موسى بختي، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، نوفمبر 2006.
- جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، مجلة الإصلاح، ط12، ماي 2015.
- حسين شلوف وآخرون الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، (دط)، جويلية2010.
- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، ط01، إربد، الأردن، 2009.
- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة العربية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01 ،2011.
- عفت مصطفى الطنطاوي، التدريب الفعال، تخطيطه، مهاراته واستراتيجياته، تقوي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط01، 2009.
- فارس رشيد البياتي، الحاوي في مناهج البحث العلمي، خطط. مناهج. أدوات وتحاليل. اقتباس وتوثيق. خرائط ذهنية. نماذج. مصطلحات، دار السواقي العلمية، المملكة الأردنية الهاشمية. ط01، 2018
- فاطمة الزهراء بوكرمة، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية وتنمية الكفايات وفق وضعيات التعلم (وضعية مشكلة، وضعية إدماجية)، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- فيروز أبادي، تح: محمد نعيم، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط08، 2005.
- فيزازي موفق، أساليب تقويم الوضعية الإدماجية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات، مجلة التنمية البشرية، جامعة محمد بن أحمد وهران2، مج1،ع6، 2016.
- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2011.

- محمد الدريج، الكفايات في التعليم، المعرفة للجميع، المغرب، ع:16 أكتوبر 2000.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط01، 2006.
- محمد صالح حروبي، الدليل البيداغوجي، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، (دط)، 2012.
- محمد علي الخوالي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، (دط)،1997.
- محمود رشيدي خاطر، يوسف الحمادي، طرق تدريس اللغة العربية والتربية المدنية، مؤسسة الكتب الجامعية، الكويت، ط07، 1998.
- معوش عبد الحميد: دور المعرفة معلمي سنة 5 ابتدائي للوضعية الادماجية وفق منظور التدريس بالمقاربات –رسالة ماجستير–، علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، 2012/2011. - مناهج التعليم السنة الأولى متوسط: وزارة التربية الوطنية، 2011.
- المنجد الأبجدي: صادر عن دار المشرق، دار المشرق، بيروت، ط03، 1988.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، (دت).
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الثالث، (دت).
- الوثيقة المرفقة لمنهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، (دط)، جويلية 2015.
- الوضعية الإدماجية، منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب، منتدى السنة الخامسة ابتدائي 2021/12/12.

المقابلات:

–مقابلة مفتش المادة الأستاذ معبدي العلمي، مكتب المدير، بمتوسطة المجاهد قيدوم عبد الحميد، يوم 2022/04/20، على الساعة 11.00 صباحاً.

–مقابلة أستاذ، متوسطة 11 ديسمبر 1960، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/12، على الساعة 10.00 صباحاً.

-مقابلة أستاذ، متوسطة قيدوم عبد الحميد، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/10، على الساعة 10.00 صباحا.

-مقابلة أستاذ، متوسطة العربي بن مهيدي، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/14، على الساعة 15.00 مساءً.

-مقابلة أستاذ، متوسطة بلعباس محمد سكرة، قاعة الأساتذة للمؤسسة، يوم 2022/04/17، على الساعة 11.00 صباحاً.

الفهـــرس

الفهرس

الإهداء

الملخص

مقدمة.....أ

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم الدراسة

المبحث الأول: قواعد اللغة العربية:..... 8

أولا: تعريف القواعد: 8

ثانيا: أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:..... 8

ثالثا: طرائق تدريس قواعد اللغة العربية:..... 9

المبحث الثاني: مهارة الكتابة:.....10

أولا: تعريف الكتابة:.....10

ثانيا: أهمية الكتابة:.....11

ثالثا: مراحل تعليم الكتابة:.....12

المبحث الثالث: الوضعية والإدماج:.....12

أولا: مفهوم الوضعية:.....12

ثانيا: مفهوم الإدماج 13

ثالثا: الوضعية الإدماجية:.....15

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الفهرس

المبحث الأول: إجراءات وأدوات الدّراسة.....22

أولا: مجتمع وعينة الدراسة:.....22

ثانيا: أدوات الدراسة:.....23

ثالثا: إجراءات الدراسة:.....24

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة.....22

أولا: توظيف القواعد الأساسية في كتابة الوضعية الادماجية: 27

ثانيا: توظيف قواعد المقطع المستهدفة في كتابة الوضعية الإدماجية: 39

ثالثا: توظيف القواعد المرتبطة بمؤشرات النمط في كتابة الوضعية الإدماجية: 45

المبحث الثالث: الأسباب العامة لضعف توظيف قواعد اللغة:.....52

خاتمة:.....56

قائمة المصادر والمراجع:.....60

الفهرس: 63

ملاحق: 66

أقوّمُ إنتاجي

لاحظت تباشير الفرح على وجه زميلك، فلمّا استفسرت عن السّبب أخبرك بعودة أخيه بعد غياب طويل، واعتزام والده إقامة حفل عائليٍّ لتكريمه. وطلب منك إعداد كلمة توجيهيّة تلقيها على الضّيوف في هذه المناسبة السّعيدة.

- أُكتُب الكلمة التي ستُلقيها في هذا الحفل، تتكوّن من اثني عشر (12) سطرا، موظّفاً ما تراه مناسبًا من المكتسبات.

أقوّمُ إنتاجي

شاركتَ في مسابقة ثقافيّة بمطالعة وتلخيص كتابٍ عن عظيمٍ مِن عُظماء الإنسانيّة.

- راجِعْ مُلَخَّصَكَ الذي شاركتَ به، ثمّ صُغْهُ في نصٍّ حِواريٍّ مترابِطٍ، من اثني عشر سطرًا، يدور بينك وبين زميلٍ منعَتهُ الظُّروفُ من المشاركة في تلك المسابقة. وظّفْ ما تراه مناسبًا من مكتسباتك.

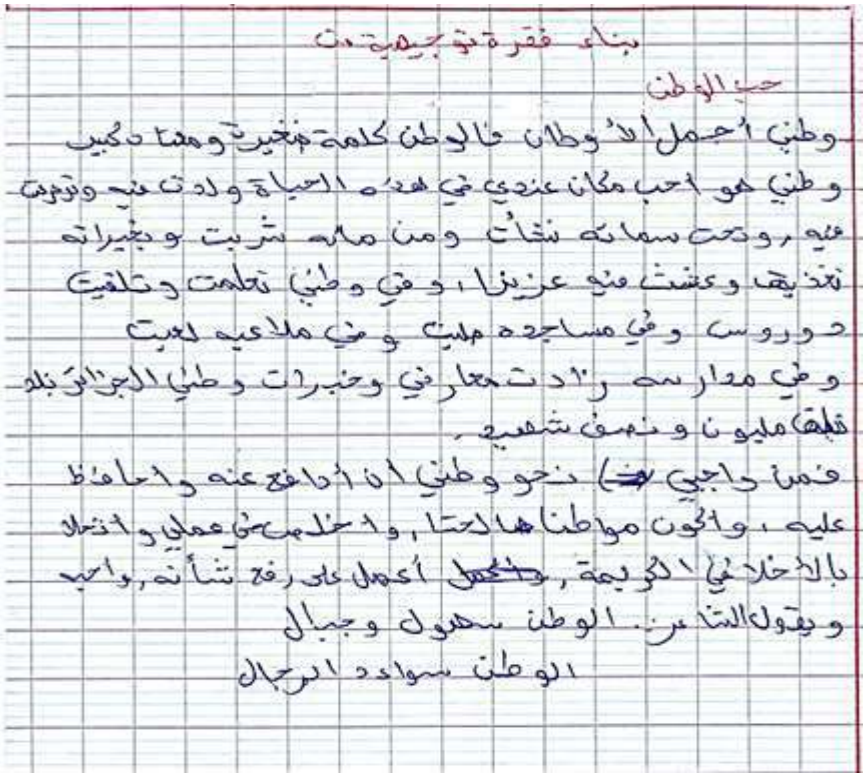

بناء فقرة تعبيرية

حب الوطن

وطني أجمل الأوطان فالوطن كلمة مختصرة وهذا كبير
وطني هو أحب مكان عندي في هذه الحياة ولدت فيه وترعرعت
فيه، وتحت سمائه نشأت ومن مائه شربت وبخيراته
تغذيت وعشت فيه عزيزا، وفي وطني تعلمت وتلقيت
دروسي وفي مساجده صليت وفي ملاعبه لعبت
وفي مدارسه زادت معارفي وخبرات وطني الجزائر بلد
قارة مليوني ونصف شهيد.
فمن واجبي نحو وطني أن أدافع عنه وأحافظ
عليه، وأكون مواطنا صالحا، وأخلص في عملي وأتحلى
بالأخلاق الكريمة، وأعمل على رفع شأنه، واحد
ويقول الشاعر: الوطن سهول وجبال
الوطن سواعد الرجال

في يوم من الأيام شهر مايو ذهبت مع أبي في العطلة
الأسبوعية إلى الحقل، هناك رأى أحد بنائنا كما
يلي:
فقلت: أبي لقد طلبت منا الأستاذة أن نبحث على
مجاهد من مجاهدين الثورة الجزائرية فهل تعرف
عنهم
أثناء رأيت أبي شارد الذهن فقلت له فيما تفكر
قال
ابي: تذكرت شهيدا من وادسوف كان عزيزا علي.
فقلت: ما اسمه؟
فقال: اسمه السعيد مثل إسمك ولأنني كنت أحبه
أطلقت إسمه عليك عند ما ولدت.
فقلت: شاهدت شريطا تاريخيا بمناسبة يوم
الطالب (19 ماي) ذكر فيه إسم سعيد عبد الحي
الذي أطلق اسمه على ثانوية بوادسوف هل هو
الشهيد الذي تذكرته؟
فقال: نعم، لم أشاهد هذا الشريط متى حدث؟
فقلت: عرض بين المغرب والعشاء حيث كنت في
المسجد.